الطبقات العروسية الشاذلية

ومناقب

القطب / سيدي عبد السلام الأسمر

تأليف

أحمد حامد عبد الكريم الشريف

الناشر

مكتبة زهران

٢١ شارع الشيخ محمد عبده

الطبقات العروسية الشاذلية

ومناقب

القطب / سيدي عبد السلام الأسمر

تأليف

أحمد حامد عبد الكريم الشريف

الناشر

مكتبة زهران

٢٢ شارع الشيخ محمد عبده

الطبقات العروسية الشاذلية

ومناقب

القطب / سيدي عبد السلام الأسمر

تأليف

أحمد حامد عبد الكريم الشريف

فكرة وإعداد /

الشيخ / محمد جمعة ش ع الفيتوري

الناشر

مكتبة زهران

٢١ شارع الشيخ محمد عبده

اهـــــداء

الى أحباب السمو الروحى والصفاء المحمدى والسالكين والعارجين مراقى الفلاح الى ساداتنا العروسية فى العالم الاسلامى بأسره وكل الشاذلية .

الى الذين امتلأت قلوبهم بحب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الى روح شيخنا السيد فكرى على كريم الفيتورى مربى أرواح الأحباب .

الى كل هؤلاء أهدى ثمرة هذا البحث والجهد الكبير طوال ٣٥ عاما باحثا وقارئا لمناقب هؤلاء السادة الأعلام .

احمد حامد عبد الكريم الشريف العروسى الشاذلى
نائب السادة العروسية الشاذلية عن محافظة سوهاج

مقدمــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتاح العليم المنان الكريم .

الحمــد لله الواهب الرحيم المانح العظيم الذى مــلا قلوب أوليائه بمحبته واختصهم بشهود عظمته وهيأ قلوبهم لمعرفة أسراره وسطعت على جوارحهم أنواره ـــ سبحانه وتعالى ـــ فهم فى روضات الجنات يحبرون . لقد نطقت ألسنتهم بجواهر العلوم الربانية واستخرجت أفكارهم بيواقيت الحكم اللدنية ، أفناهم الحق فى ذاته فهم بين محب ومحبوب .

والصلاة والسلام على من ظلله الغمام منبع الأنوار ومعــدن الأسرار سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وآله الأطهار وأصــحابه الأبرار ورضى الله تعالى عن سادتنا أولياء الله .

وبعــــد

يقول العبد الفقير الى مولاه الحليم الخبير ، جــل فى علاه سبحانه وتعالى ـــ أحمــد حامد عبد الكريم الشريف العروسى الشــاذلى المالكى الأخميمى ـــ ســتر الله فى الدارين عيــوبه ، ورضى عن كافة الأحبــاب آمــين :

هذا . لما كان كل ما يتعلق بسادتنا العروسية الشاذلية ، وكذا بعضا من مآثر شيخنا القطب الغوث العلم الأشهر سيدى عبد السلام ابن السيد سليم الأسمر الحازمى الفيتورى دفين زلتين ، بليبيا عام ٩٨١ هـ والمولود فى ٢٢ ربيع الأول عام ٨٨٠ هـ بزليتن ـــ رضى الله عنــه ـــ قــد اندثر وأصبح من الصعب الحصول على كتبه أو مناقبه أو قصائده وان وجد شىء فبغاية من التعب المجهد للغاية . حيث لا يوجــد لهذه النوعية من الكتب أثرا بجمهورية مصر العربية أو غــيرها مما ذكرت . فاستخرت الله سبحانه وطلبت منه الاعانة والتوفيق . فسبحانه من معين وموفق لهذا الخير المرجو أن يعم النفع به آمين ، وسميته

« الطبقات العروسية ورجال الشاذلية » ويليه « نفحات الفتاح العليم في مناقب وكرامات القطب سيدى عبد السلام الأسمر ابن سليم الفيتورى الجازمي الزليتني قدس سره » . وقد رتبته على :

مولده ـ نسبه الشريف ـ سلوكه ـ ادعيته ووصاياه ـ اوراده ـ احزابه وقصائده ـ كلامه ـ وفاته ـ مشايخه واتباعه .

وكان الفراغ من كتابته ليـلة السابع والعشرين من رمضان المعظم عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ من شهر مايو سنة ١٩٨٨ م والله المستعان .

والحمد لله رب العالمين

احمد حامد عبد الكريم الشريف
نائب السادة العروسية الشاذلية
عن محافظة سوهاج

تعريف بسـيدى
أحمـد بن عروس رضى الله عنه

أعرف به فأقول هو قطب الزمان الحامل فى وقته لواء أهل العرفان ذو المآثر السنية والحقائق النورانية والأسرار القدسية الغوث الجامع وبرق المعارف اللامع •

سيدى أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الدايم الشهير بابن عروس بن عبـد القادر التميمى الهوارى مؤسس الطريقـة العروسية الشاذلية والمتوفى عام ٨٦٨ هـ كمـا ذكره تاريخ الشيخ مقـديش ودفين مسجد الزيتونة بتونس وقد أخذ الطريقة عن سيدى فتح الله العجمى عن سيدى ياقوت العرش عن سـيدى أبو العباس المرسى عن قطب الأقطاب السيد أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه أمين •

وهذه سلسلة الذهب المفعمة بالأقطاب والأوتاد والأنجاب والأغواث بدءا من سيدى عبد السلام الأسمر وشرف وكرم ومجد الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيدنا جبريل عن رب العزة سبحانه وتعالى •

* * *

السلسلة الذهبية لأقطاب السادة العروسية الشاذلية

السلسلة الذهبية لأقطاب ورجال الطريقة العروسية الشاذلية ونصها كالآتى وعند آخرها سوف نقف عند كل واحد منهم ان شاء الله بذكر شيء عنه من باب العلم حيث لا يتسع المجال لأكثر من هذا وعلى سبيل التبرك باعتابهم الكريمة رضى الله عنهم آمين •

يقـول راجى العفـو والغفران	عبد السـلام بن سليم الفـان
الحمـــد لله الذى هـــدانا	الى طـريق الخير واجتبـانا
ثم الصـلاة والسـلام ابدا	على النبى العـربى احمـدا
وآلـه وصـحبه الاقمـار	ما كـور الليـل على النهـار
وبعـد حمـد الله والصـلاة	اذكر نظمـا فى ذوى السـادات

مشايخ الطريقة السنية وهى عروس الطرق الزكية
مشهورة عند جميع القوم منصوصة فى كتب اهل العلم
وجزتها توسلا بجاههم لربنا وطالبا لفضلهم
نعم السادات الصالحون العلما العابدون الزاهدون الكرما
اولهم استاذنا الدوكالى الزعفران اسد الرجالى
وشيخه الولى فتح الله وهو ابو راس كبير الجاه
وشيخه ابو تليس الفاضل الساحلى العبدوى الكامل
وشيخه ابو راوى المعتدل وهو المعروف عند الناس بالفحل
فاشتهرت لنا به الطريقة طريقة الارشاد والحقيقة
وشيخه المعتمد الجليل ليس له فى دهره عديل
العارف المشهور فى الرجال السيد الموصوف بالكمال
ابو العباس ذو القرنين احمدا ابن عروس الممدة المؤيدا
وشيخه بحر التقى والعلم الخرسانى فتح الله العجمى
استاذه معين الدين الحبشى وهو المسمى بياقوت العرش
وغوثه المضيء مثل الشمس قطب النهى ابو العباس المرسى
وشيخه ابو الحسن قطب الانام امام القوم الشاذلى عال المقام
كبير المقدار وشيخ العارفين دفين عيذاب مربى السالكين
وشيخه ابن مشيش الفايق عبد السلام معدن الحقايق
ابن ابى بكر اللبيب العارف ابن رواح القدوة المشرف
وشيخه المدنى الربانى اعنى الزيات عابد الرحمن
وشيخه تقى الدين الدارى عن فخر ديننا من الاخيار
فنور الدين ثم تاجه العلى كذاك شمس الدين قل نعم الولى
وشيخه الولى زين الدين الصادق المعروف بالقزوينى
ثم بالشيخ ابراهيم البصرى كذا المروانى احمد بن النطرى
وشيخه القطب سعيد الصافى وكذاك مفتاح السعود الوافى

وشيخه ســعد الفزوانى المنتهى	حجــة ربنــا العظيم ثق به
بجـابر ثم الحسن نجـــل على	الســبط آية الاله الأكمــل
بابيـه ليث الحـروب الغــالب	ابن الحسن ســليل أبى طالب
وســـيد الكونين خير المرسلين	محمد رســول رب العـــالمين
صلى عليه الله ربنـــا الـكريم	ما حرك الأشــجار ارياح النسيم
بجبريل الروح الأمين الصـــادق	نجنـــا يا ربنـا من المضـــايق

آمـــين

* * *

سيدى عبد الســلام الأسمر رضى الله عنه

أقول هو الشيخ القدوة الكامل المحقق العمدة فى طريق الله الصالح العالم العامل شيخ أهل زمانه وأوحد أهل عصره وأوانه المربى الفاضــل الواصــل القطب الغوث المكاشف ذو المقامات العلية والأحــوال السنية والأفعال المرضية والتنزلات لغيبية شيخ لطريقة وامام أهل الحقيقة مولانا انسيد عبد الســلام بن السيد سليم الأسمر الشريف الحسنى الشــهير بعبد السلام الأسمر الحازمى الفيتورى المالكى مذهبا دفين زليتن بليبيــا وقبره مشهور بها ما زال كعبة آمال المحبين وقبلة الواصلين .

ولد رضى الله عنه فى ١٢ من ربيع الأول عام ٨٨٠ هـ وتوفى فى عام ٩٨١ هـ .

* * *

نســبه الشريف لجهة ابيه

هو السيد عبد السلام بن السيد سليم بن محمد بن سالم بن حميدة ابن عمران بن محيــا بن ســليمان بن عمران بن أحمــد بن خليفة الملقب بفيتور بن الولى الصالح الزاهد السيد الشريف عبد الله الشهير بـ « نبيو » المدفون بمكة المكرمــة بن عبد العزيز بن عبد القادر بن عبــد الرحيم بن عبــد الله بن ادريس بن عبد الله بن محمــد بن الحسن المثنى بن الحسن

السبط وسيد شباب أهل الجنة ابن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وابن السيدة البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا هو النسب الصحيح لسيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه ونفعنا به فى الدارين ذكره الشيخ بدر الدين بن نجم الدين فى كتابه اشراف المغرب .

* * *

نسبه الشريف لجهة امه

فأقول هو السيد عبدالسلام بن السيدة التقية النقية الفاضلة « سليمة الدرعية » ابنة الشيخ العالم العلامة الولى الصالح المكاشف سيدى عبدالرحمن الدرعي بن عبدالواحد بن عبدالقادر بن عبدالعزيز بن على ابن سعد بن محمد بن أبى عبد الله بن الولى الكبير ذو النور الكثير الشيخ الشهير السيد الفاضل أبو الأقطاب الصالح المربى سيدى عبد السلام بن مشيش ابن أبى بكر بن دواح بن عيسى بن أبى القاسم ابن ميروان ابن حميده بن على بن عبد العزيز بن ادريس بن ادريس ابن عبد الله بن محمد ابن الحسن المثنى بن سيد شباب أهل الجنة سيدنا الامام الحسن السبط ابن على بن أبى طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونقل أيضا ان والدها رضى الله عنه قد نوى فى سره أن لا يزوجها لأحد من الناس الا للسيد سليم بأرض طرابلس فكان الناس يتقدمون لخطبتها عند أبيها ويبذلون عنده المهر الكثير فيقول مالى وتزويجها لكم ولو بوزنها ياقوتا وسوف يظهر زوجها ان شاء الله تعالى من طرابلس وهو شريف نسبه من آل محمد صلى الله عليه وسلم فعندما وصل أبوها الى عوسجة تلقاه سيدى السيد سليم والد سيدى عبد السلام الأسمر ومعه القاضى والشهود فزوجها له رضى الله عنه .

وكانت سـيدة فاضلة جليلة تصوم من السـنة الأيام الكثيرة وتتلو القرآن العظيم عاشت من العمر مائة وعشر عاما • وتوفيت ودفنت بالحجرة التى دفن بها سـيدى عمران فهذه نبذة عن أمه سليمة الدرعيـة نسبة الى بلدها « درعة » •

* * *

سبب تسميته بالأسمر رضى الله عنه

قالت والدة سيدى عبد السلام رحمها الله تعالى لما تزايد وكبر وبلغ أربعين يوما من ولادته أمرت فى المنام أن القبه بالأسمر وسوف يكون له سهرا طويلا فى الليالى السمر ذوات العدد فى طاعة الله تعالى ويؤيد هـذا اللقب ما ذكره الشيخ سيدى عبد السلام الأسمر فى كتابه « العظمـة فى فى التحدث بالنعمة » قال سميت بالأسمر لمبيتى الليالى سمرا فى طاعة ربى عز وجـل •

* * *

تربيته وكفـالته رضى الله عنـه

لمـا توفى والده السيد سليم وهو صغير السن قام على تربيته وتولى أمره وكفالته عمه أبو العباس أحمد بن محمـد الفيتورى وكان يحبه حبا كثيرا ويألف اليه ويحضر له فاخر الثيـاب ثم ذهب به الى الكتـاب حيث حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وقد اعتنى بضبطه وتجويده وكان من قوة حفظه لا يقرأه فى المصحف وكان عمـه أحمد الفيتورى ماهرا فى العلوم وخصوصا فى نظم الشـعر وكان نظمه دائما فى الشعر الغير مذموم كمدحه للنبى صلى الله عليه وسلم وكان هو أول مشايخ سيدى عبدالسلام فى علم النحو والمنطق والتوحيد والفقهوغير ذلك من العلوم الظاهرة وكان لا يرضى مفارقة سيدى عبد السلام أبدا •

* * *

مبـــدأ أمره وســـلوكه طريق القـوم

لمـا بلغ رضى الله عنه مبلغ أهل العلم والفضل قال له عمه أحمد بن محمد الفيتورى يا ولدى يا عبـد السلام سر معى الى شيخ من مشـايخ التربية لسلوك علوم التصوف على يديه وتأخذ عنه الطريقة .

فقال سيدى عبد السلام كيف يا عماه أحتاج الى شيخ والله عز وجل قـد كشف لى الحجاب حتى مشارق الأرض ومغاربها ورأيت ما فـوق وما تحت :فقال لى يا عبد السلام ان لم تنسب الى شيخ فاضل مربى لم يتم ورعك لأن شيخ التربية واجب وجـوبا مؤكدا فان المريد وان تقرب من جميع المنازل والدرجات ورأى مالا يمكن وصفه فلا يأمن من رعـونات النفس وغواية الشيطان الا بمعرفة شيخ فلا بد لك من الانتساب ليدلك على معرفة الله سبحانه وتعالى ثم ذهب به الى سيدى عبد الواحد الدوكالى رضى الله عنه فلما رآه فرح به فرحا شـديدا وقال مرحبا بعبد السلام بن سـليم وذكر له نسبه الى رسـول الله صلى اق عليه وسلم قال سـيدى عبد السلام فجلست بين يديه وأقمت عنده سبع سنين مجدا فى خدمته ليلا ونهارا لا أتفرغ ساعة واحدة كل يوم وقد ظهرت لى فى مـدة خدمتى له واتباع ما أمرنى به من غير تردد ولا تأويل ولا تأوه حتى ظهر لى الكثير من العجائب التى لا يقدر عليها الا من سبقت له من الله العناية .

ويروى سيدى عبد السلام الحكاية تلو الأخرى خـلال مدة خدمته لشيخه سيدى عبد الواحد الدوكالى وقد وقع له مرة فقال أمرنى شيخى فقال يا عبد السلام قم واجلس تحت هذا الميذاب حتى آتيك وكانت ليلة شاتية شديدة المطر من بعد صلاة العشاء حتى الصباح وكان الميذاب يصب المـاء على رأسى ولم أتحول من مكانى الذى أمرنى خشية مخالفته رضى الله عنه ويروى سيدى عبد السـلام حكاية أخرى أن شيخه سيدى عبـد الواحد الدوكالى أرسله من بلدة مسلاتة الى ساحل الأحامد ليأتى له بحاجة من ابنته السـيدة عائشة بقصرهم المعـروف بالساحل وقال لى مشـددا بالاستعجال أياك اياك يا عبد السلام أن تقعد هنالك فأسرع رضى الله عنـه

ولما وصل الى القصر عزمت عليه ابنة الشيخ أن تضع له طعاما ليأكله فخشى من مخالفة أمر شيخه كما تقدم حينما قال له أياك اياك أن تقعد فأخذ ولدها الصغير وصار يلوذ به فى أرجاء القصر وشرفاته واقفا حتى لا يبكى الولد فيشغل أمه ولما صنعت الطعام وأحضرته وضعته فى مكان مرتفع وجعل يأكل واقفا ثم رجع الى الشيخ ولم يحصل له قعود ذهابا ولا ايابا حسب تعليمات شيخه له رضى الله عنه .

وحكي سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه حكاية ثالثة أن شيخه سيدى عبد الواحد الدوكالى بعثه فى ليلة شاتية شديدة البرد كثيرة المطر وأمره بأن يأتى له بالماء من صهريج بعيد عن زاويته بنحو أربعة أميال .

قال سيدى عبد السلام فذهبت وملأت القربة وجعلتها على ظهري حتى قاربت الزاوية وهى فى زعفران ثم انفلت رباط القربة ثم رجعت ثانيا ولم يزل يحدث ذلك ويتكرر كل ما أملأ القربة وعند قرب الزاوية ينفلت رباط القربة ويريق الماء فى كل مرة ولم أتضجر ولم أتأوه حتى جاء الصباح فملأت القربة وذهبت الى الشيخ دون رباط ودخلت بها عليه فقال لى يا عبد السلام لقد ورثت مقامى وأمرنى بأن أذهب الى الناس لينتفعوا بى فطلبت من الشيخ أن يجعلنى خادما عنده فأبى الشيخ ذلك .

* * *

سيدى عبد السلام يطوف بالأولياء يطلب الاستخدام

جاء فى كتاب فتح العليم فى مناقب السيد عبد السلام الأسمر بن سليم ما ملخصه قال :

عندما فارق سيدى عبد السلام شيخه سيدى عبد الواحد الدوكالى حسب أمره رضى الله عنه قال مكثت مدة طويلة أطوف الأماكن والزوايا ألقاء بالأولياء وأهل الصلاح طالبا فى الاستخدام : وروى أن كل ما استخدمه واحد مدة من الوقت اليسير اطلع على علو مقامه ومنزلته فيمتنع عن تخديمه الى أن وصل الى ثمانين شيخا من مشايخ التربية وكلهم

قد امتنعوا من قبوله لاطلاعهم على علو مقامه كسيدى عبد الله العبادي وسيدى عبد النبي بن عبد المولى وسيدى على العوسجى وسيد محمد ابن عبد الرحمن الحطاب الى الثمانين شيخا وهم مذكورون فى غير هذا الموضع مثل كتاب فتح العليم وهو كتاب نادر وقد اندثر الا قليل فى بلاد عربية أخرى .

* * *

مشايخ سيدى عبد السلام وسنده فى طريق القوم

أخذ رضي الله عنه طريق القوم عن شيخه سيدى عبد الواحد الدوكالى وهو عن القطب سيدى فتح الله أبو راس وكان مفتى بالقيروان ومات ودفن فى : برنو : بالسودان وهو عن الشيخ الكبير سيدى أحمد أبو تليس القيزوانى الذى دفن بالقيزوان برياض جامع الزيتونة وقبره مشهور يزار عاش نحو الخمسين عاما وهو عن شيخه أبو راوى الفحل توفى رضي الله عنه بسوسة وقبره مشهور هناك فى تونس وهو عن شيخه سيدى أحمد بن عروس وهو عن شيخه الولى فتح الله العجمى الخرسانى وهو عن شيخه القطب سيدى ياقوت العرش وهو عن أستاذه أبو العباس المرسى وهو عن قطب الأنام سيدى أبو الحسن الشاذلى وهو عن شيخه القطب الكبير سيدى عبد السلام بن مشيش وهو عن شيخه سيدى عبد الرحمن المدنى العطار الزيات وهو عن شيخه القطب تقى الدين الفقير وهو عن القطب فخر الدين وهو عن القطب نور الدين وهو عن القطب تاج الدين وهو عن القطب شمس الدين التركى وهو عن القطب زين الدين القزوينى وهو عن القطب ابراهيم البصرى وهو عن القطب أحمد المروانى وهو عن القطب سيدى سعيد الصافى وهو عن القطب فتح السعود وهو عن القطب سعد الغزوانى وهو عن القطب سيدنا جابر بن عبد الله الأنصارى وهو عن أول أقطاب هذه الأمة سيدنا الامام الحسن ثم عن والده سيدنا الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهو عن سيد الكونين وامام المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا محمد بن عبد الله ثم عن سيدنا جبريل الروح الأمين الصادق

عن رب العزة سبحانه وتعالى وقد نظمها سيدى عبد السلام الأسمر فى قصيدة رائعة سابقة فى أولى الصفحات من هذا المخطوط العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين .

* * *

عبـــاداته وكلامـــه وارشـــاده

كان رضى الله عنه لا يفتر لسانه عن ذكر ربه من قراءة للقرآن الكريم وكان بعد صلاة العشاء الأخيرة يصلى مائة ركعة نفلا ثم يختم بورده سبعين ألف مرة « لا اله الا الله » ثم ســورة الاخــلاص سبعين ألف مرة واسم الجلالة « الله » خمسمائة مرة ثم يقرأ بعدها أسماء الله الحسنى كل ليــله وبعد صلاة الصبح يقرأ وظيفة سيدى أحمد زروق رضى الله عنه وأحزاب سيدى أبو الحسن الشاذلى بأجمعها ويختم القرآن الكريم وكان يقرأ دلائل الخيرات ويقول سبحان الله العظيم وبحمده ألف مرة ثم يقرأ أحزابه الأربعة ــ الحــزب الكبير ــ حزب الطمس ــ حزب الخوف ــ حزب الفــلاح ــ وسيأتى ذكرها فى باب أحزابه رضى الله عنــه وكان ينتهى من قراءة ذلك كله قبل أن يأتى وقت الضحى وبعد ذلك يلقى درسا فى التوحيد حتى يجىء الظهر وبعده يقرأ المختصر والرسالة الى أن يصير العصر وبعده يقرأ حكم ابن عطاء الله السكندرى الى صلاة المغرب ثم يقرأ فى علم النحو والمعقول الى وقت العشاء .

وكان سيدى عبد السلام الأسمر يقول من علامة سعادة الفقير تيسير الطاعة عليه والتزامه السنة فى كل أفعــاله وأقواله ومحبة أهل الصــلاح وحسن أخلاقه مع اخوانه ومداومته الحضرة وصــلاة الجماعة فمن كانت فيه هذه الخصال فهو من أهل الجنة .

وكان رضى الله عنه يقول فى مقاطعاته :

هــذى الطريقــة صعب يا ناس   وحارت فيهـــا العـــوالم
وعلى المحبــة بنيــان الساس   يا طــــالبين الغنـــايم
ما يبنوها الا اهـــل الاخــلاص   بذكـــر معبـــود دايم
هى المحبـــة هى الاخـــلاص   ملحــوظى لو كان نايـــم

* * *

من وصايا سيدى عبد السلام وما علمه لاتباعه

وفى مختصر البوسعيدى لأحكام البرزلى ما نصه ان الذى يفعله أهل هذا العصر عند المبايعة لمريدى سلوك طريف القوم يقوم الشيخ بذكر شروط التوبة ويأخذ يده فى يده ويعاهده ويشهد الله على اتباع الطاعة واجتناب المعصية ثم يتلو آية المبايعة « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما » وهذا كله مأخوذ من بيعة الصحابة رضوان الله عليهم •

* * *

من شروط التوبة :

الندم على ما فات — جزم النية على أن لا يعود الى ذنب — ترك المعصية — رد المظالم الى أهلها •

المصافحة :

قال سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه

المصافحة تجلب المحبة والمودة وتذهب الوحشة ولا بأس بالمعانقة والمصافحة عقب الصلوات مستحبة •

وفى صحيح الترمذى من طريق البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان ، الا غفر لهما قبل أن يفترقا» وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لما قام جعفر من أرض الحبشة خرج النبى صلى الله عليه وسلم فعانقه رواه الدارقطنى •

* * *

من وصايا سيدى عبد السلام الأسمر

فى كتابه ((نصيحة المريدين)) قال .

الأعذار المباحة للحضرة كأعذار صلاة الجمعة ولا يتوهم أحدا منكم انها فرض أو سنة وانما هى أمر مستحب عندنا والحضرة هى الورد وهى

الطريقة عند رجال العروسيه رضي الله عنهم فمن اقامها فقد أقام ورد الطريقة ومن تركها فقد ترك الورد والطريقة فلا تتخلفوا عنها بدون عذر .

وقال سيدى عبد السلام مشددا :

من الجنون ومن عمل الشيطان ومن الاستدراج ومن مخالفة السنة الشريفة المطهرة أكل السمومات ولحس المناجل الحديد المحماة على النار والضرب بالسيوف والسكاكين عن اليمين وعن الشمال وفى بطنه .

وقال سيدى عبد السلام الأسمر رضي الله عنه حضرتنا صباغة غساله نغسل جميع الأوساخ . اخوانى حضرتنا قوية تنبت الأولياء كما ينبت البقل السيلى والله والله ما من أحد افتخر علينا أو استهزأ بنا أو تكبر علينا بغيرنا لا تظهر له نتيجة ولا بركة ولا تلقح له شجرة والله والله لا يربح من عاندنا والله والله أنا مع الخشين منكم دون الأديب ان اتبعتم نصيحتى اخوانى أنا معكم أينما كنتم فى سفر أو فى حضر وفى كل نهار نقلب مريدى سبع مرات على طول الدوام ما دام منتسبا لله والينا .

اخوانى من أحسن منكم بالمحبة القوية وعمل بما فى هذه الوصية تا الله أنا معه أينما توجه .

اخوانى أنا لكل من عثر جواده من أصحابى وفقرائى وأحبابى وتلامذتى وتلامذة تلامذتى الى يوم القيامة مخلصا .

ومن وصايا سيدى عبد السلام الأسمر :

ومن أتاكم يريد الدخول فى حضرتنا العروسية الشاذلية فأمروه بقضاء ما عليه من دين اذا كان فى ذمته دين وان يقيم الصلاة المفروضة وكذا الصيام ويرد المظالم وغيرها فان لم يفعل ذلك فلا تقبلوه فلا تقبلوه ويجب اختباره هل نيته صادقة ؟ فعليه أن يؤدى كل ما سبق ذكره فان لم نفعل فلا تقبلوه وعليكم بتعلم العلم الواجب الذى يعرفكم من تمثل التوحيد والآداب الشرعية ما تصححون به عباداتكم من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج وعلم الأحكام ولا تفعلوا فعلا حتى تعلموا حكم

الله فيه فان لم تعرفوا فاسألوا العلماء التابعين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم واياكم أن تفسروا الرؤيا بغير علم وأحذركم ان تقصوها لجاهل فانرؤيا الصالحة كرامة من الله تعالى مثا رؤيا الأنبياء والرسل والأولياء ولا تفرحوا بها أو بمكاشفة أو بمحاضرة أو بمشاهدة ، أبوجد أو بتواجد ؟ ولا تفرحوا بخرق العوائد بل فرحكم بالذى خلقكم من العدم ومن فرح بشيء سوى الله تعالى من هذه الدرجات التى ذكرت فهو جاهل بالله تعالى لأنه فرح بغير الله عز وجل وليكن فرحكم بالذى أهداها لكم سبحانه وتعالى الذى وفقكم لطاعته ومحبته تعالى علوا كبيرا واياكم ومخالطة أهل الهوى والبدعة والخوارق فانكم م تنالوا منهم الا النقمة والشك فى الاعتقادات الجميلة فلا تخالطوهم ولا تقربوهم واياكم وفعل الكيمياء والكنوز والتناوش والعزائم وجميع أنواع السحر فان ذلك كفر بالله واياكم ومخالطة فقراء هذا الزمان الذين لا يرجعون الى أصل ولا قاعدة ولايتبعون فرائض ولا سنن والغالب عليهم الجهالة فان مخالطتهم تورث العلة والفساد •

شروط آداب الذكر ثلاثة عند سيدى عبد السلام :

١ — آداب قبل الذكر •

٢ — آداب أثناء الذكر •

٣ — آداب بعد الفراغ من الذكر •

اما الشرط الذى قبل الذكر :

التوبة وطرد النفس وتنظيف القلب من الغش والكبر والمنكروما شابه ذلك لأن النور والظلمه لا يجتمعان •

اما الشرط الذى أثناء الذكر :

فالاخلاص وأن لا يذكر رياءا ولا سمعة وانما يذكر الله محبة وتعظيما للمحبوب سبحانه وتعالى وتطيب المجلس بالعطر لأجل حضور الملائكةوالجلوس كهيئة الصلاة اذا كان الذكر فى جماعة ووضع اليدين على

الركبتين وتغمض العينين عن المحسوسات وتخيل الذاكر أن شيخه بين عينيه ويعتقد أنه يستمد منه وهو يستمد من سيدنا رسول الله صلى الله

.

وأما الشرط الذى بعد الفراغ من الذكر :

فهو الدوام على حضور الذكر فى القلب وأن يسكت منتظرا للو ... والفيض الذى يحصل بعد الفراغ من الذكر ويسمى عند أهل الط ... « النومه » والذكر اذا كان مشروطا بآدابه ومع أهله يحصل ... [illegible]

.

وهذه آداب يلتزم بها الواعى الصاحى :

اذا غاب أحد الذاكرين وأصبح فى حاله ... مع غيبه فى المحب ... المذكور سبحانه وتعالى وحدث منه أن تكلم و ... مثلا أو قال ... لا أو قال الله الله الله الله أو قال هو هو هو هو وحشيتم ... يشوش عليكم فى حلقة الذكر فاخرجوه الى خارجها برفق ولين وعلامه ... ن يكون بعد ه ... غيبه ساكنا ... لا يخالف الشريعه .

ومن الذكر أيضا ذكر بالقلب والفكر والعقل معا فى مصنوعات الله سبحانه وتعالى لمدة ساعة خير من عبادة سنة ومن شروطه أن يكون معزولا من ... والفساق وشاربى الخمر والنساء وتاركي الصلاة وأن يكون فى مكان طاهر وأن يكون بعد الصلاة المفروضة ولا يكون فى الأماكن العامة فقد لا تظهر ... ثمرة ... فى الغالب الا قليل ولا بأس بان يكون ... الذكر متواضع ولين يجذب لأحبابه من الفقراء والاعتقاد فى كل من يذكر معه وأنه أفضل منه ومن شروطه أن لا يدخل الذاكر حلقة الذكر الا اذا كان نقيبا على الأحباب الفقراء فانه دخلها ليوحد صفوفها ويحثهم على الذكر واذا كان شيخا عارفا بالله وبالطريقة فان دخوله لوسط الحلقة فيه اصلاح لهم أومن أذن له الشيخ بالدخول وايا كم ثم اياكم ثم اياكم والدخول لوسط الحلقة فان ذلك يسلب

الأنوار سلبا لا توفيق بعده ولا تصفقوا أبدا فيها باختياركم ولا تصرحوا فيها باختياركم ولا تضربوا الأرض بأرجلكم باختياركم ولا تخرجوا منها بدون اذن الشيخ باختياركم فمثل الذى يخرج من حلقة الذكر دون اذن الشيخ أو النقيب فمثله كمثل الذى رمى نفسه من رأس جبل ارتفاعه الف ميل فما له الا الهلاك وقلة النجاح فحاذروا حفظنا الله واياكم فافهموا جمال طريقتنا العروسية الشاذلية وشيوخها ونقباؤها نفعنا الله بهم أمين فلا تخرجوا من الحضرة الا لعذر شديد واعلم ان رأس ثمرة هذه الطريقة للفقراء والمبتدئين لكى تخرج الدنيا من قلوبهم بسبب ذكرهم فى جماعة من أفواه كثيرة له تأثير عظيم فى القلب .

ومن شروط الذكر :

أن يكون الذاكرين على وضوء تام فان لم يتيسر لكم الوضوء فلابد من ازالة النجاسة من أجسامكم وأثوابكم ومكان الحضرة واحذروا طرب النفس عند وجود أصوات جميلة حتى لا تشغلوا بها عن ذكر خالق هذه الأصوات سبحانه وتعالى .

وخذوا حذركم من أن يغضب أحد على أحد فى مجلس الذكر فاذا حدث ذلك فلم تنالوا شيئا أبدا من الحضرة وجمال ما فيها من جلاء للقلوب وصفاء مرآتها .

ومن شروط الذكر ايضا :

عدم ملء البطون الا بقدر الحاجة مما يسد الجوع فان الجوع يقهر الشيطان وفيه صحة للبدن وللدين والشبع يقوى النفس ويقو بكم من الشيطان وخصوصا اذا كان فيه شبة من حرام ففيه افساد للدين والجسد ومن سر كمال الحضرة أن تبدءوها بالوظيفة فلابد لكم منها ولا بديل عنها لأن لها سر عظيم ثم يبدأ بالذكر حتى تظهر خمرته أو سكرته وهو الغيبه عن ما سوى الله تعالى وان ذلك لا يخفى الا على أعمى البصيرة والعياد بالله ثم قولوا قصائدى « وهى كلامى » ثم تأملوا معناه فمن لم يتحرك قلبه فهو مطموس البصيرة فجربوه تروا ثمرة ذلك انشاء الله ومن سمع

كلامى ولم يتحرك قلبه فانه متوكل على قلبه شيطان فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يستحضر قلبه ومن قال كلامى بشوق شديد ومحبة وعقيدة فان روحى تحضر واذا غلب عليكم الشوق فارجعوا الى حلقة الذكر مرة أخرى ثم اختموا الحضرة بخاتم الوظيفة .

ومن شروط الذكر ايضا :

ان لا يقربها حائض ولا جنب ولا أكل ثوم أو بصل أو كراث وما شابه ذلك ومن دخلها بهذه الشروط خرج منها ولا ذنب عليه قط نقلت ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان مارا فوجد الفقراء يذكرون ثم قعد بنصت للذكر بنية واعتقاد قام وهو بلا ذنب هذا تمام ما قاله الغوث عبد السلام الأسمر وان سيدى عبد السلام حبيب من انتسب اليه وقد سبق فى مقدمة هذه الوصايا والشروط اعلم بأن المريد يلزمه ويطلب منه أخذ العهد على يد الشيخ عارف برعونات النفس وشيطانها .

ولذا اضيف ما قاله سيدى احمد زروق رضى الله عنه .

لابد فى طريق الله وطريقة المعرفة من شيخ ناصح أو أخ صالح لماذا ؟

لأن المجاهدات ثلاثة :

١ ـ مجاهدة التقوى والشيخ فيها شرط كمال .

٢ ـ مجاهدة الاستقامة والشيخ فيها شرط صحة .

٣ ـ مجاهدة الكشف والشيخ فيها شرط وجوب .

ولكل مقام مقال ولكل عمل رجال وشهادة أهل الله أصل كل خير وبركة .

صفات الشيخ الذى ياخذ عنه طريق الله خمسة :

الأول علم صحيح وذوق صريح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرة نافذة .

وقد قال سيدى عبد الواحد الدوكالى(١) رضى الله عنه :

الطريقة فى التربية انما هى بالهمة والسر كله فى صدق المريد فصدقه لشيخه هو الذى يرد عنه كل شيطان ولا بد للمريد من تصحيح النية عند أخذ عهد الطريقة وذلك هو السر فى جميع ما تقدم ذكره لأن النية هى المطية ومن لم تكن له نية صافية صادقة فليست له مطية والعهد هو التوبة على يد شيخ مأذون له بالتلقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى »

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

* * *

ومن قصائده ((كلامه)) رضى الله عنه :

اعلم أن لمولانا الشيخ سيدى عبد السلام الكثير من القصائد التى تقرب ما بين الأربعة آلاف قصيدة فى مختلف الأغراض التى ترسم للسالكين نورا يهتدى السارى برؤيته فله رضى الله عنه قصائد فى قمة الابداع وظرف المنطق وله شطحية ومدح فى خير البرية صلى الله عليه وسلم بأسلوبه الذى لم يسبقه ولن يلحقه كلاهما أبدا وله أيضا كلام فى صفة النثر وقد رسم خطوطا عريضة من نصائحه من خلال كلامه فى العلم وفى الفقه وفى التصوف وقد أدخل بسلاسة أسلوبه كل معانى التصوف وخلاصته فى قصائده وعلى سبيل التبرك باعتابه رضى الله عنه نذكر منها قدرا يشير لمعانى ما ذكرت فى مقدمتى هذه والله هو المستعان .

* * *

(١) الدوكالى هو أستاذ سيدى عبد السلام الاسمر رضى الله عنه .

قصيدة : ان كنت عروسى اقرب نتهاك
من نظم القطب سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه*

ان كنت عروسى اقرب نتهاك   وخذ منى الوصيه
ادن منى نعطيك مناك   ولا تخالف على
احفظ صلاتك واعبد مولاك   فى البكرة والعشيه
فض بصرك واحفظ فرجك   ولا تلوف بواليه
سلم تسلم جانب سفهاك   ولا تعظم جانيه
خالف نفسك واعبد مولاك   قبل حضور المنيه
حضر قلبك جالس علماك   أهل النفوس الزكية
كن مواظب وأكرم حبك   جنه لليد السخيه
أدخل سلم لازم رفقاك   وصافح بالأيمانيه
اقرا الوظيفة ساعد رفقاك   ورد بالك الى
اذا وقفت اغمض عيناك   وعظم بالشاذليه
حضر قلبك واعرف معناك   وهيم هيمه رضيه
البس لابيض والطيب معاك   لذكر ربك تهيا
تبقى فقير منور جبهاك   ومشايخك بو راويا(١)
ولا تخالف شيخا رباك   انصح واخدم بنيه
أنت شجره وهو مسقاك   تنال الرتب العليه
اقرا وردك لازم فقراك   فى حضرة القطبانيه
واجل نقيبك ديما يرعاك   يفتح لك باب السعية
اسمع كلامى واقبل ماجاك   اد حقوق الخطيه

---

* ملحوظة تأمل قفلة الشطرة الأولى والشطرة المقابلة الأولى بالكاف والمقابلة بالهاء المربوطة

(١) نسبة لسيدى ابو راوى الفحل الذى سيأتى ذكره فى الطبقات ..

صــور شيخك امامـك يرعاك   ومعــــه خـير البريــه
تظفـر به يعطـيك منــاك   ترقـى منـــازل عليــه
اذا شــرب فــله هــاك   ما قـــد ترتب عـــلى
فرســان مسامى رآها تلقــاك   أســـــرارهم ربانيـــه
انا الشيخ الاســمر ويما نرعاك   نعـــرف معــانى وزيه
صــــل على من بالشرع أتاك   محمــــد خـــير البريه

* * *

قصيدة أنا لاسمر وسرى ظاهر من كلامه رضى الله عنه

هذه قصيدة له رضى الله عنه قد تغلب عليك فيها بعض لهجات مغربية ستوضح اسفل الصفحات :

انا الاســمر وســرى ظاهر   انا ســـقانى بو لاســرار(١)
انا عروسى وبحــــر زاخــر   يا ويل من جاقى التيــــار
اللى تعـــرض يفـدى خاسر   عظمــة تكســر ما فيه اجبار
إعمى البصـيرة وقلبــه دامر   غـــره ابليس الغـــرار
انا عطـــانى الرب القــادر   شربت مــن كاس الخمــار
ســـقانى جـدى(٢) من الكوثر   رويت واعطـــانى الجبـــار
انا شريف ونســـلى طاهر   جــدى النبى ســيد لابرار
انا الـذى جبت المتيــــاسر   مفـــلول من بلاد الكفـــار
انا هـــو الغـــوث الحاضر   نائب فى البـــر والبحـــار
الأوليـــاء جاتنى تتهــــاتر   من البــــزارى والقفـــار
جانى معــــاهم عبــد القادر   ينظـــر فى الســر ولانوار
وقال لى يا غـــوث يا شــاكر   منحــــك رب الاســـرار

---

(١) يقصد ابو الأسرار وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٢) جده النبى صلى الله عليه وسلم

اللى دخــل فى حزبك فاخــر   محســـوب من الناس الاخيار
نحضــــــر له كالبرق الظاهر   نجيـــــــه يوم الحشر اجهــار
زيدوا الصــلاة يا من هو حاضر   عــلى النبى شـــارق لانوار

* * *

قصيدة : يا سيدى مشاد هياد ينورى لسيدى عبد السلام

هذه القصيدة لسيدى عبد السلام الأسمر « شطحية له » :

يا ســيدى مشــاد هيا دينورى   دير يا صــــداه قوى لى نورى

* * *

وبر لى قولى ما بين الاســــياد   يحضر كل ولى ويرسم لى المعيــاد
لبقى طبلى يســــــمع كل بلاد   من فاس لبغداد برا وبحـــورى
من قاف الى قاف تفزع لى السادت   ورجال الاحقاف ياتوا بالعــادات
ينحل الايقاف بالعشرة الســادات   وجميع السادات دخلوا فى صورى
دخلوا صور حصين ولاذ الكل بيه   وجميع السلاطين صاروا لى رعيه
وجميـــــع ا لثقلــين ما يديه   صارت كل بلاد ملك الفيتورى[1]
خمسة وســــبعين الف طاعونى فى الحــين
باذن من الخــــلاف وجميع الســلاطين
واللى ما يعرف ذا السر المصون   ذاك من الفساد ومن اهل الزورى
من آدم للصــور اغوات واقطــاب   عن اذن المبرور[1] مدوا لى الارقاب
قدمى على الجمهور نحكم فى النواب   اقطاب واوتاد ليــوم النشـــورى
مدوا لى الاعناق وعــلاهم قدمى   باذن من الخلاق صاروا فى حكمى
حرقتهم لاشــواق واشتاقوا لعلمى   علمى بالاســـناد مروى ماثورى
قسوت التوراه وكذاك الانجيــل   ونظــرت الآيات ورويت التنزيل
والسبع روايات والعشره التفصيل   والرسم ولاعـداد ورمـز الزابورى

---

(١) الفيتورى نسبه لسيدى فيتور جد سيد عبد السلام الاسمر
(٢) المبرور هو النبى صلى الله عليه وسلم .

والبحر مع البر فى حكمى وحـدى — والخير مـع الشر خزنتهم عنـدى
حتى يوم الحشر نشفع فى جنـدى — ندخل بالميعاد فى اعلى قصـورى
فى ليلة الاثنين ، يرسم لى ميعادى — اقطاب زاوتاد وولدان وحـ...
خبرنى جـدى عليه السلام — عن ناغل وردى يموت على الاسلام
نحسبه عندى فى أسياد كرام — من أهل الاسناد مصابيح النورى
داخل فى جندى بخـو لالله منصور — على جميع الحساد فى كل برودى
اللى صدق بتوب يدخل فى حزبى — لا ياتيه الكرب فى حضـره ربى
يصلى على المحبوب البادى العربى — ... زاد ... مدن...
الكوكب الازهـر بنوره يضـويه — طاهـر مطهر صلى الله عليـه
انا الشيخ الأسمر مريدى نحميـه — على الفقر انشد يا بن الفنيـوى

تمت الشطحية الصغرى لسيدى عبد السلام

* * *

قصـيدة

انتم يا صلاح غبتم عنى اليوم : له رضى الله عنـه

كـ... ى عبد السلام فى قصائده وكلامه العـديد من الأولياء والصالحين منهم من كان حال حياته ومنهم من كان فى الحياة البرزخية وكثيرا ما ينادى مستنجدا بأشياخه أو بغيرهم لحصول البركة . لقد ذكر فى كلامه الكثير والكثير .

أنتم يا صلاح غبتم عنى اليـوم — أعطانى المفتاح الحى القيـوم

انتم يا صـلاح غبتم عنى كثير — اعطـانى الفتاح الى القيـوم
سمونى المـداح نمدح فى البشير — شفيع الارواح فى اليـوم المعلوم

* * *

---

(١) سيدى عبد السلام له فى طريقته نذير يحربوها الاحباب ونسمى الدروف وقد ورد فى شأنها أحاديث صحيحه

انتم يا صلاح ما جا منكم حد — اعطانى الفتاح فى يوم الاحد
بنديرى ضباح ما حاذوش حد — نمدح ونمجد فى طه المفهوم

***

اعطانى الاثبات فى يوم الاثنين — والبسنى الحلات وشاهدت الكونين
اعطاني الخبشات(١) فى حكم الثقلين — وقرات الالواح وما فيها مرسوم

***

وفى يوم الثلاث جونى الخلق كثير — فزعوا لى الصلاح باذن من القدير
دخلوا لى المطرح صادفنى كثير — وصلوا لى الحضرة وانا بالدف أهوم

*

وفى يوم الاربع جونى الخلق الكل — فزعوا لى الصلاح والمقصود حصل
احمد بو لاسرار وابا داوى الفحل(٢) — والشيخ الحطاب راه فارس حيطوم

***

وفى يوم الخميس جانى ابوتليس(٣) — والعجمى ابوراس ويا الشيخ ادريس
فى الحضرة حراس احمد بن نفيس — واحمد بن عروس شيخنا المعلوم

***

وفى يوم الجمعة جانى الخضر(٤) اجهار — ومعاه العشرة السادة لابرار
وجهه كالقمر يسطع بالانوار — بشرنى بالخير والسر المعلوم

***

يوم السبت المشهور فزعوا لى بالجمله — اتونى مثل طيور مشايخ تتجلى
القاضى ابو نور وسيدى ابو شتله — سيدى الدوكالى مالى عليه الوم

***

وفى ليلة الاسراء شاهدته فى المنام — لمنتهى السدره مذكور فى الكلام
خاطبنى جهرا ياعبد السلام — ادخل فى الحضرة ارقيناك اليوم

---

(١) هى لفظة او لهجة مغربية تفيد المنحة او العطية و الله أعلم
(٢) أسماء أشياخه المتقدمين
(٣) كل هؤلاء السادة الاعلام مشايخه وسياتى ذكر كل منهم على حدة فى باب الطبقات العروسية باذن الله
(٤) الخضر قال النبى صلى الله عليه وسلم انما سمى خضر لانه كان يجلس على فروة بيضاء فاذا هى تخضر

جـــونى من الســــودان(١) ومن أرض الكفرة

ورجال من الصـــين وشيخ من البصـــرة

وصــلاح الحرمين ياتوا بالنصرة ءالالى من العراق جا راكب [illegible]

* * *

اسمع هــــذا القـــول صلى على المختـــار

الهـــادى الرسول جـــدى شـــارق لانوار

شفيعنا من الهــــول ومن صهدات النـــار

الواســـطة المفتـــاح هــــو ابو فطوم

* * *

قصــــيدة

باسم الكريم عالى المقدار : له ايضا

فى قمة من الابداع الجمالى نقرأ لسيدى عبد السلام الأســمر الفيتورى هذه القصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وهو يشــكو ما فى مكنونه وحاله نار الشوق ونور الحب باسم الكريم عالى المقدار .

باســم الكــريم عالى المقـــدار ثم الصـــلاة على المختـــار

قطب الكمـــالى الله الله

الــركب شرق من الاقطـــار قاصـــد النبى شـــارق لانوار

نـــور الجـــلالى الله الله

* * *

مهـــــلا عــــلى يـــا زوار القـــلب مـــنى يحس بنـــار

من ما جــــرى لى الله الله

* * *

بدى نشـــاهد فى المختـــار نشرب شراب من الخمـــار

خمـــره زلالى الله الله

* * *

---

(١) سيدى فتح الله ابوراس مقبـــور فى يرفو بالسودان وهو احـــد اشـــياخه .

بدي نجاوره فى البلد والدار نوصل لقبره فى كل نهار
بحر الكمالى الله الله

* * *

قد زاد فى القلب لاأوار والشوق فى مكنونى نار
حجوا جيرانى الله الله

* * *

انا فى مكنونى نار والدمع من عينى قطار
طول الليالى الله الله

* * *

مدح النبى هيا حضار يجلى القلوب من الاغيار
والاغتلالى الله الله

* * *

يا رب يا عالم بالاسرار انى سألتك يا لمختار
ثبت سؤلى الله الله

* * *

اغفر ذنوبى يا غفار واختم لنا بخاتم لاختيار
اخير مقالى الله الله

* * *

قصيدة

يا سادتى انقذونى : لسيدى عبد السلام

يا سادتى انقذونى	يا اهل الكؤوس النقية
انا علتى من عيونى	طهقت بحب الدنيه
وجوارحى الكل عصونى	ما يحسبوها خليه
أخطئات وانبساح سرى	نفسى عصتنى الرديه
اغفر لها يا الهى	بحرمة خير البريه
عبدك حسنت ظنونه	مقبولة مالى خطيه

سرح رجالك يجونى — يا عالما بالخفيه
ان لم ياتوا ينقذونى — من ذا الذى حل بيه
هاجت على فنونى — والوجد جرد على
اهل الرياء والعنادى — قعدوا بحب الدنيه
سيدى ابو الحسن هو مرادى — واصحابه الشاذلية
اهل التقى والعدادى — اهل العلوم الخفيه
سرى سرى فى رقادى — انا خايف يبطوا على
ياتوا جميع العبادى — ونلت الدرجة العليه
يا شيخى انا بيك ننادى — ودموعى تجرى سخية
صلوا على سيد الرجال — محمد خير البريه

* * *

هذه قصيدة :يا طيبة وقت المنى : له أيضا

يا طيبه وقت المنى — واسقنا يا ساقى
واسبل علينا جناح — وقنا يا واقى
وقت النبا الصباح — زهرة العشاقى
مكة يا زائرين — ريحها سبانى
اشرت لى ورايت — لمحة النورانى
قالت لى ادن دنيت — يا عاشق يا فانى
قال لى اطلب عطيت — طلبت الغفرانى
صلوا على الهادى الحبيب — جاء بالقرآن

* * *

قصــــيدة

ما يجينا الا المجــذوب : له رضى الله عنــه

ما يجينــــا الا المجـذوب(١)	ليهيم على الذكـــر ديمــا
او راجــل ســالك مادوب	شــم ريــح النســيما
يا مــريدى ان كنت مــادوب	ومنــى مــاذون ديمــا
خذ النصيحة واقعــد فى ثوب(٢)	ولا تعــمل للنفس قيمــا
حتى يجــونا فرســان النوب	أهــل الحضرة الرســيمة(٣)
فيهم سيدى ســره موهــوب	آيــات الله الكريمــا
صــلوا على الحبيب المحبوب	محمــد مــولا الفضيلا

* * *

قصــــيدة

سميت باسم الله الديان ... له أيضا

ســميت باســم الله الديان	ســبحان من بيــده القــدره
نرجــرجو العفــو معَ الغفران	نمحــى الــذنوب المــكتثرة
اتــادبــوا هيــا لاخوان	اذا وقفتم فى الحضــــرة
جيــوها الشــيوخ من كل مكان	ودوها من كيســـان الخمرة
انا شــيخ وبنــديرى(٤) دنان	من ابن عروس(٥) حزت الوهــرر(٦)
وصــوم وصلى يا انســان	واللى طغــى يكــبر كســره

(١) شبيه الشىء منجذب اليه

(٢) الـواضــع

(٣) زيارة الاولياء الروحية للمحبين .

(٤) البندير هو الدف الذى ورد فى حديث « دعهما يا أبا بكر فانهآ أيام عيد رواه البخارى ومسلم .

(٥) احد أشياخ ضربعته اجمد. ابن عروس .

(٦) الوهرة هى المنحة أو العطية أو الأذن باللهجة المغربية .

لا تتبعــوا فعــل الشيطان	اللى فــــله مفـــــره
انا دخيـــــل على الرحمـــن	يفكنـــى يـــوم النشـــرة
يحمى عظـــامى من النيران	بجـــاه النبى سامح البشره
يوفى حســـابى على الميزان	بطـــه ويس والبقـــره
بعـــلى وعمـــر وعثمـــان	من قاتـلوا جيش الكفـــره
يـا ربنـــا انـت الـديان	توهب لنـــا الجنة الخضره
مختلفـــة عــن كــل الــوان	والحـــور فيهـــا مكتثره
ادريس فى جنـــة رضـوان	يكســى لنـــا حـله خضره
زيدوا الصـــلاة على العدنان	المصـــطفى ســامح البشره

* * *

قصـــيدة

يا رب صلى على محمد وعلى اهل النبى : لسيدى عبد السلام

ان لسيدى عبد السلام الأسمر أسلوبه الرائع الجميل وله ذوقا عالى رفيع قيمة الفلسفة القصائدية وسوف نطالع معا هـذه المدحه ذات الظـل الخفيف حين يقول

يارب صــلى على محمـــد وعلى	اهل النبى المصطفى واصحابه الكمل
يقول عبدالسلام بن الولى الفاضل	أعنى سليم ونسل السادة الكمـل
انى أحدثكم بماجــرا لى يقظــة	بعين راسى رايت ســيد الرسل
قد حل فى خلوتى يمدنى مــددا	وفى أثنـــاء حضــرتى يهتز بالحلل
زين بهى جميـل لا نظـــير له	كانه البدر أو كالشمس فى الحمـل
يغار غصن النقا من حسن قامته	ويختفى البدر تحت الغيم من خجل
حلو المراشف يستشفى العليل به	فكم شفى من رحيق الثغر من علل
الله اكـبر ما أحلى شـــمائله	قـد زاد حســنا وبالفا غاية الامل
بدا كبـدر الدجى تجلى محاسنه	يا حســنه من مليح بالجمال حلى
انا المتيم فى من قـد سما وعــلا	فخرا على سائر الأملاك والرســل

هو النبي الذي ما مثله احد وهو المبرا من نقص ومن علل
وهو الشفيع غدا من حر نار لظى والناس كلهموا منها على وجل
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما ناح قمري على طلل

* * *

قصيدة

مسكين من ذى الهوى مقيد : له ايضا

ان أى قصيدة من نظم سيدى عبد السلام الأسمر قد تسوق الينا منهاجا صوفيا وسلوكا ارشاديا من تعبيراه فى نظمه قد يسوق الى من يقرأ قصائده تعبيرات لكلام القوم وشرحا لما أشكل من علوم القوم فهذه مدحة فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم تحت عنوان مسكين من ذى الهوى مقيد وقد تغلب فى مواضع أخرى غير هذا بعض ألفاظه باللهجة المغربية وستقوم بوضع عبارات بالارقام فى أسفل الصفحات توضح ما يحتاج الى بيان ايضاحه باذن الله تعالى :

مسكين من ذى الهوى مقيد سكران من نشوة الغرام
يا دمعة جرحت أماقى من شدة الشوق والغرام
انا الذى همت باشتياق فان ومضنى ومستهام
ولما سار حاد النياق واستقبل الشرق والمقام
ولما سار فى سيره مجدا بالزاد والرحل والعلام
بالله يا حادى النياق احملنى للهاشمى الرسول
المصطفى راكب البراق ما زلت فى مدحه اقول
ليت شعرى أرى حبيبى ونشاهد يا قوم روضته
صاحب الشفاعة بالاتفاق لا زلت فى مدحه اقول
كنز العباد وهو حبيبى قصدى لويله بحضرته
صاحب اللواء والتاج والقضيب الله ما يحرما سيرته
ونعاين انوار خير مرشد ونقول ١٠ كاشف الظلام

نسهل المدح يا محمد يا نور يا كاشف الظلام
ياتوك حجاج كل عام الله ما تحرمنا زيارته
يا مصطفى هزنى غرامك يا سيد العرب والعجام
طلب من الله نكون جوارك ونطوف بالبيت والمقام
هذاك محمد خير الأنام وشفيع الأمة يوم الزحام
من يعشق المصطفى محمد كيف يحلو له المنام

* * *

قصيدة

يا عباد الله توبوا : لسيدى عبد السلام رضى الله عنه

يا عباد الله توبوا واذكروا من لا ينساكم
واتبعوا الشيخ المنسوب عبد السلام لأسمر وصاكم
اقروا كتاب الله المنسوخ وعلموا القرآن ضناكم
والبسوا نظيف الثوب على لبس لابيض وصاكم
وحجوا بت الله المبرور على جبل عرفات لباكم
يا اولادى لا تعيبوا فى كل وطن العين وراكم
وصلوا على النبى المحبوب يوم القيامة انشا الله يراكم

* * *

قصيدة

شربت شراب العز من خمرة الصبا

هذه شطحية سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه ولم تكن أولى الشطحيات ولكن سبقته من قبل سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وكذا ثانية السيد أحمد البدوى وثالثة السيد ابراهيم الدسوقى رضى الله عنهما وأما هذه الشطحية الأسمرية فقد أوردت ترجمة عنها بعد نهاية اتياتها مستمدا القرائن الدالة لنلقى الأضواء وايضاح ما ورد :

صاح ان لم تر الهلال فسلم لاناس رأوه بالأبصار

شربت شراب العز من خمرة الصبا ... سقانيه محبوبى بسر العناية
وبانت لى الأنوار وانكشف الغطا ... والهمت اسرارا بسر الجلالة
الى ان عاينت ما لا يمكن وصفه ... من حلول فى مكان وجهتى
وعاينت ما تحت الأرض مع السما ... وما فوق كل الفوق حقا فى لمحة
وشاهدت مافى اللوح معنى وصورة ... وما هو منسوخ وما هو مثبتى
فلو ألقى شيء من اسرار سرنا ... على الشامخات الراسيات لدكتى
انا العز انا الكنز والحق قال لى ... تمنى على يا حبيبى وصفوتى
فقلت له الهى انى متيم ... وحبك يا رحمن قصدى وميتى
فجاوبنى انى سافعل ما تشا ... لأجلك يا من زج فى بحر هيبتى
فقال لى من غير صوت من كل وجهة ... فانت اذا القطب مولى الاغاثتى
تقرب الينا مرحبا بولينا ... وأهلا وسهلا بالحبيب المثتى
فعدت بالطاف الاله مؤيدا ... على من الانوار أفخر حلة
ولا عجب بفضل ربى الهنا ... يؤتيه لمن يشاء دون عبادة
وكوشفت بنور التقرب والرضا ... وذقت أسرار الوصال بحضرتى
ونمقت منشورا الى كل عاشق ... بانهموا حزبى واهل ارادتى
وانى امام الكل فى حال مدحهم ... ولم يشربوا شربا بدون خمرتى
هم أهل عصرى يقتفوا أثارنا ... من العشق جمعا يتبعون طريقتى
وكنت أنا الساقى اليهم مبسملا ... احوم عليهم طرا من سر هيبتى
انا القطب أنا الغوث فى كل حالة ... وأن رسول الله جدى وقدوتى
انا سيف ربى لمن كان باغيا ... وكل الورى من أمر ربى دعيتى
انا شمس فضل لايغيب ضيؤها ... بذاتى تقدم الذات يوم القيامة
انا حبى قبل كل حب ويقينى ... وسرى سرى فى الكون من قبل نشأة
انا الحق فى العلياء وكل مكانة ... وأفديت اسماعيل يوم الذبيحة
ابوه أبو اسحاق أطفيت ناره ... وعادت له بردا سلاما بنفحتى
واليوشع بن نون حقا نصرته ... وانقذت يوسف الجميل بدعوتى

اخـذت يدى ادريس يوم صعوده   الى جنـة الفردوس دار العليتى
وانطقت عيسى بالجواب مخاطبا   وكلمهم فى المهـد من غـير بريتى
واشفيت ايوب الصبور من الأذى   وانجيت دانيالا من ليث بسـطوتى
وعلمت داود الرسـول صناعـة   وطوعت لابنـه الرياح بحكمتى
وكنت مـع نوح فى حال كـربه   وسيرته فى البحر بكف قـدرتى
وامرى بامر الحق جـل جـلاله   واذنى باذن الله سرا وجهـرتى
واسمى عبد السـلام بلا خفا   سليل سليم الليث قطب الارادة
ايا معشر الاسـلام ايتوا لبابنـا   ولوذوا به تنـ الوا سـر الولاية
فلله أفضـال علينا ونعمـة   تجللها من غـير حول وقـوة
وكم من فقير خامـل للذكر جاءنا   فنال ما نال الصـالحون بخدمتى
وكم من منـاد مستغيث باسمنا   حضرنا له عنـد النـداء بسرعتى
وكم من فقيه كان ينكـر حالنـا   فصار بفضل الله من اهل حضرتى
فاعطى لى التصريف حيـا وميتا   وصرت امام الوقتشيخ الطريقتى
وصلي يا الله العـالمين على الـذي   آتى بطـريق السنة والرسالتى
هو المصطفى المبعوث للناس رحمة   وأشرف داع للعبـاد بملتى

* * *

بيـان ترجمة شطحية سيدى عبدالسلام الأسمر الحازمي الفيتوري دفين زليتن(١) التى قالها ليلة الجمعة اول شعبان عام ٩٧٠ هـ

قال الشيخ عبد الرحمن المكى فى صغيره أوصانا سيدى عبد السلام الأسمر عن جميع قصائده الشـطحية انه لا يحل لأحـد من الأحباب ان يقولها لناقصى العقول أو ضعاف الايمان والجاهلين والذين لا معرفة لهم بهذا العلم لأن الجاهل والمعنت لا خير فيهم .

فى كتاب الطبقات لسيدى عبد الوهاب الشعرانى قال لما جلبت

(١) بلدة بليبيا بها مقام الامام الاكبر سيدى عبد السلام الأسمر

قصيدة الشطحية لسيدى ابراهيم الدسوقى « النائية التى على منهاجها الشطحية الأسمرية قال ما نصه .

هذه الأبيات التى وردت فيها انما هى قالها بلسان الأرواح ولا يعرفها الا من شهد صرور الأرواح من أين جاءت والى أين تذهب وكون الأرواح كالعضو الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء وذلك خاص بالكامل المحمدى ولا يعرفه غيره .

وقال سيدى سهل التسترى رضى الله عنه :

انى أعرف تلاميذى من يوم الست بربكم وأعرف أيضا من كان فى ذلك الموقف من عن يمينى منهم ومن عن شمالى ولم أزل من منذ ذلك اليوم أربى تلاميذى وهم فى الأصلاب ولم يحجبوا عنى الى وقتنا هذا وقد ذكره ابن عربى فى الفتوحات المكية وقد سئل شيخ الاسلام تقى الدين السبكى رحمه الله عن حكم تكفير غلاة المبتدعة وأهل الأهواء والمتفوهين بالكلام عن الذات الالهية المقدسة :

فقال رضى الله عنه

اعلم أيها السائل ان كل من خاف الله عز وجل استعظم القول بالتكفير لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ التكفير أمر هائل عظيم لأن من كفر شخصا بعينه فكأنما أخبر أن عاقبته فى الاخرة الخلود فى النار أبدا الأبدين وانه فى الدنيا مباح دمه وماله ولا يمكن من نكاح مسلمة ولا تجرى عليه أحكام المسلمين لا فى حياته ولا بعد مماته :

والخطأ فى ترك الف كافر أهون من الخطأ فى سفك دم امرىء مسلم

وفى الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم :

قال لأن يخطىء الامام فى العفو أحب الى الله من أن يخطىء فى العقوبة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذه شطحة لسيدى محى الدين ابن عربى لما نظم قوله :

يـا مـن يـرانـى ولا اراه كـم ذا اراه ولا يـرانى

قال رحمة الله عليه : لمـا سمع اخوانى هذا القول قالوا كيف ؟

تقول انه لا يرانى وأنت تعلم أنه يراك فقلت فى الحال :

يـا مـن يـرانى مجـرما ولا اراه اخـذه

كـم ذا اراه منعمـا ولا يـرانـى لا يـذه

وقال الحافظ المقرى : قلت من هذا وشبهه نعلم ان الكلام الذى قاله الشيخ رضى الله عنه مؤول وانه لا يقصـد ظاهره وانمـا له من المحـال و لاتنتقد بل اعتقد وللناس فى هذا المعنى كلام كثير •

وقال بعضهم الاعتقاد ولاية والانتقاد جناية •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء :

حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله •

ويقول صلى الله عليه وسلم :

لا تكفروا أهل لا اله الا الله بذنب أو بعيب ولله در سيدى أبو مدين الغوث رضى الله عنه حين قال :

تضيق بنا الدنيا اذا غبتموا عنـا وتزهق بالارواح اشـواقنا منـا

فقل للذى ينهى عن الوجد اهـله اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا

اذا اهتزت الارواح شوقا الى اللقا نعم ترقص الاشباح ياجاهل المعنى

اما تنظر الطـير المقفص يا فتى اذا ذكـر الأوطان حن الى المغنى

فيفرج بالتغـريد ما بفـؤاده فتطرب الأعضاء فى الحس والمعنى

يرقص فى الاقفاص شوقا الى اللقا فيهتز ارباب العقـول اذا غنى

كـذلك ارواح المحـبين يا فتى تهزها الأشـواق للعالم الأسنى

فيا حادى العشاق قم واحد قائما وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنـا

وصن سرنا فى سكوتنا عن حسودنا وان انكرت عيناك شيئا فسامحنـا

فانا اذا طبنــا وطابت عقولنـــــا وخامرنا خمـــر الغـــرام تهتكنا
فلا تلم الســكران فى حال سكره فقد رفع التكليف فى ســكرنا عنا

واعلم أن لسيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه مقاطعات كثيرة من الشعر فى الوعظ والارشاد والتذكير والتنفير من الدنيا ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالانبياء وبالأولياء وبالصالحين وله فى أحزابه الكثير وفى مواضع كثيرة من أحزابه هم بالدعاء على الظلمه والحاقدين .

وقد قال العلامة شمس الدين اللقانى لا بأس بكلام الصالحين وينتفع به ولو كان ملحونا لان سرهم ممزوج فى كلامهم رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمــين .

وانما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى الحديث

ومن كلام سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه .

يا مهـــون الأسباب العفو يا ربى عبــــدك عاصى كذاب لا تغير قلبى
يا طبيب الانفـــاس بالدواء داوينى يا مثبت الأغراس ثبتنى على دينى

* * *

تائية ســـيدى احمد البـــدوى رضى الله عنه

دعنى لقد ملك الغــــرام اعنتى لاكننى خضت البحـــار بهمتى
اصبحت فى حاناتهـــــا متجردا بين الصــــفا اسعى وبين المـروة
نشــــوان ما بين الدنان مهـرولا الحب يســـــقينى ودنى كعبتى
لم يشرب العشاق من بحر الهوى الا بقيـــــة نقطــــــة من طينتى
ســـــكروا بها فتهتكوا وتصــعنوا وأنا طـويت الحب طــــويتى
فقرأت من توراة مـــوسى تسـعة تليت على مـــوسى لهـا لم يثبتى
وقـــرات من انجيل عيسى عشرة تليت على عيسى فـــزادت دهشتى
وقرأت من نهـــج الغـرام مسائلا وأتيت فيها من شــــواهد فطنتى
وقـــراته وفهمته وشرحـــــــه وجعلت فيه من شواهد حكمتى
وبدايتى فى ذلك كتمـــان الهوى من بعد ما أفنى الغـــرام بقيتى

انا بلبل الأفراح صـاحب انسها — كم بلبلت فى حانها مـن فتية
انا صاحب الناقوس سلطان الهوى — انا فارس الانجـاد حامى مسكة
انا احمد البدوى غوث لاخفـا — انا كل شبان البـلاد دعيتى
ثم الصـلاة على النبى وآلـه — والصحب ثم التـابعين وعترة
وكذا السلام مضاعفا عدد الحصى — والزمل ما سار الحجيج لطيبـة

* * *

وهذه تائية سـيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنـه

قال الدكتور عامر النجار حفظه الله فى كتابه الطرق الصـوفية فى مصر : لأهميـة القصيدة فى الكشف عن ملامح الحقيقة المحمـدية عند الدسوقى فانى أقدمها للقراء رغم طولها كنموذج يتجلى فيه خيوط هذه النظرية وأيضا تائية السيد أحمد البدوى سالفة هذه القصيدة وردت فى نفس المرجع المذكور .

تجلى لى المحبـوب من وجهـة — فشاهدته فى كل معنى وصـورة
وخاطبنى منى بكشف سرائرى — تعالت عن الأغيـار لطفا وجلت
فقـال أتدرى من أنا قلت انت يا — منـاى أنا اذ كنت انت حقيقتى
فقال كذلك الأمر لاكنمـا اذا — تفيبت الأشـياء كنت كنسختى
فاوصلت ذاتى باتحـادى بذاته — بغـير حلول بل بتحقيق نسبتى
فصرت فنـاء فى بقـاء مؤيد — لذات بديمـوميـة سرمـدية
اذا رمت اثبـاتا لا بنبتى بـه — محـاه وجودى محوة أى محـوة
فياخذنى منى فأصـبح سائلا — لذاتى عـن ذاتى لذاتى بغيبتى
وانظر مرآة ذاتى مشـاهـدا — لذاتى بذاتى وهى غاية غـايتى
فاغـدوا وامرى بين امرين واقف — علومى تمحـونى ووهمى مثبتى
حبيب له فى حبه القلب منزل — ترفع عن نعـم وهنـد وعلوة
انا ذلك القطب المبـارك قـدره — وان مدار الكل من حـول ذروتى

وما صـــورتي للذات الا جليـــلة هي النفس والكون المحسن جنتي

انا شمس اشراق العقول ولم أفـل وماغبت الا عن قـــلوب عميـــة

وقد تعبق الآفاق من طين الشـــفا وما نشق المزكوم فيـاح نسبتي

واصفت الى داعي الفـــلاح ثقاتها وعنـه أنوق الحاجرين اجـــرت

ولا جامـــع الا ولي فيــــه منبر لما قامت الأشخاص من تلك طينتي

وبي فاحت الانبـــاء من كل مـلة بمختلف الآراء والـــــكل أمتي

ولولا زنادي في الطبيعـــة قادح واخطب في اعـــلانه بمصـــوتي

ولا مـــــهد الا وكنت امامـــــه وفي حانة الخمـــار طفت بحانتي

ســـقاني بكاس من يد من احبـه فغبت بوجدي عن وجودي بسكرتي

وكنت انا الســـاقي ومني منادمي ووجدي وفتحي والخيـــال بجدتي

وكنت انا الـداعي ومني الاجـابة وكنت انا الصـــاغي لاسماع دعوتي

ولا ســــــكر الا وكنت نديمهم وفي حضرة المختـــار فزت بغيبتي

وما شهدت عيني سوى عين ذاتها لأن ســواها لـم يلم بفـــكرتي

بذاتي تقـوم الذات في كل دورة اجـــــد فيها حـلة بعـد حلتي

انا موجد الأشياء من غـير حاجـة بكرة كان الكـــون من غـير التي

فليلي وهنــــــد والرباب وزينب وعليـــا وسلمى بعـــدها وبثينة

عبــــارات أسماء بغـــير حقيقة ومالي جواب بالقصد من قبل نشأتي

انا كنت في العليــــا ونور محمد وفي قاب قوسين اجتماع الاحبـه

انا كنت في رؤيا النبيح فــداؤه بعين عنـــايات ولطف حقيقتي

انا كنت مع ادريس لما رقى العلا واسكن في الفردوس احسن بقعتي

انا كنت مع عيسى في المهد ناطقـا واعطـى داود حـــــلاوة نغمتي

انا كنت مع نوح بما شـــهد الورى بحارا وطوفانا على كف قـــدرتي

انا الذاكر المذكور لذكرى ذاكـــر انا الشاكر المشكور شكري لنعمتي

انا الحامد المحمود حمدي حامـد كلا العرش والكرسي والكون جلستي

انا العاشق المعشوق في كل مظهري انا السامع المسموع في كل نعمتي

أنا الواحــــد الفرد الكبير بذاته أنا الواصف الموصوف بالعهــدية
وقالوا فانت القطب قلت مشاهدا وتالى كتــاب الله فى كل ساعــة
ونظـــر ما فى اللوح من كل آية بما قد رأينا من شهود ومقــالة
قالوا فانت الفرد حقا على العــلا ثبتت وثان الســـــر منى ثابت
أنا القطب شيخ الوقت كل مذهب أنا السيد البرهانى شيخ الحقيقة

* * *

احــــزابه رضى الله عنه

اعلم أن سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه أربعــة أحزاب وهم ، الحزب الكبير ، وحزب الطمس ، وحزب الخوف ، وحزب الفلاح .

وهذا هو « الحزب الكبير » له رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله خلق السموات والأرض وجعــل الظلمات والنــور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اللهم يا جبــار يا متكبر يا قهار يا منصور ويا ناصر

أسألك اللهم بعزتك وجــلالك وبهائك وكلماتك وأسألك باســمك العظيم الأعظم وبالاسم الذى أنزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليــه وسلم حين وصل وغاب فى قلب قوسين أو أدنى وبالاسم المكتوب فى كف ملك الموت الذى يقبض به أرواح الخــلائق وبالاسم المكتوب على ساق العرش الذى نوره تغشى به الأبصار وهو اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالاسم الذى تلقاه آدم عليه الســـلام حين أكل من الشجرة وهبط الى الأرض وبالاسم الذى أضاء به الشمس وبالاسم الذى أنرت به القمر وبالاسم المكتوب على باب الجنان وبالاسم المكتوب فى جبهة جبريل عليه السلام وبالاسم المكتوب فى جبهة ميكائيل عليه السلام وبالاسم المكتوب فى جبهة اسرافيل عليه السلام وبالاسم المكتوب على ورق الزيتون وبالاسم الذى دعاك به الخليل عليه السلام حين القى فى النار فلم يحترق وبالاسم الذى دعاك به الخضر عليه السلام فمشى به على الماء وبالاسم الذى دعاك

به دانيال عليه السلام فاخرجته من فم الأسد وبالاسم الذى دعاك به زكريا عليه السلام فأجبت دعاءه على الفور وبالاسم الذى دعاك به يحيى عليه السلام فأعطيته الحكم صبيا وبالاسم الذى دعاك به عيسى عليه السلام حين رفعه الله اليه وبالاسم الذى دعاك به موسى بن عمران عليه السلام فانفلق له البحر وبالاسم الذى دعاك به نوح عليه السلام فنجيته وأهله من الطوفان وبالاسم الذى دعاك به يعقوب عليه السلام فرددت عليه بصره وبالاسم الذى دعاك به الياس عليه السلام فنجيته وأهله وبالاسم الذى دعاك به أيوب عليه السلام فشفيته وبالاسم الذى دعاك به اليسع عليه السلام فحفظته وبالاسم الذى دعاك به ذو الكفل عليه السلام ففى رحمتك قد ادخلته وبالاسم الذى دعاك به داود عليه السلام فسخرت له الحديد ولينته وبالاسم الذى دعاك به صالح عليه السلام فأخرجت له ناقة من الصخرة وبالاسم الذى دعاك به ذو النون عليه السلام حين ذهب مغاضبا فاستجبت له وبالاسم الذى دعاك به أهل الكهف عليهم السلام فاستجبت لدعائهم وهيأت لهم من أمرهم رشدا وبالاسم الذى دعاك به كل أحد من خلقك اللهم أن تجعلنا فى مكنون حفظك وعافيتك وهيبتك « يا الله يا الله يا الله » اللهم انى أسألك يا الله بما تلقى آدم من ربه كلمات وبما أنجى الله به حواء من الموبقات وبما دعاك به يونس ابن متى فأخرجته من الظلمات وبما تعوذ به موسى من قوم فرعون فصاروا أشتاتا وبما ابتهل به هارون فانكشف له المذهلات وبما تكلم به اليوشع بن نون فتقهقرت له الشمس ونصره الله سبحانه على جميع العداة . وبما تحصن به ذو القرنين فانطوت له الأرض والسموات وبما تكلم به الياس فتجلت عنه الغمرات وبما دعاك به أيوب فعوفى من الأيات اللهم أعف عنا ونجنا واحفظنا من كل هم وغم وجبار عنيد وشيطان مريد وضعيف من خلقك وشديد . ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ضرى فى الأرض وما يخرج منها اللهم انى أعوذ بك من فتنة الليل والنهار ومن كل طارق وخارق « يا رحمن يا رحمن يا رحمن » اللهم انى أعوذ به من فتنة الشيطان وجنوده ووزرائه وقضاته وحكامه وأعوانه وأضداده وأهل أجناده وقعاده من العامة والخاصة ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم انى

أعوذ بك من كل لسان ينطق ومن كل عين ترمق ومن كل قلب يخفق ومن كل أذن سامعة ومن كل عين ناظرة ومن كل يد باطشة وقدم ماشية اللهم الجم عنا جميع الأعداء وامسخهم على مكانتهم واكفنا شرهم واطبع على قلوبهم واجعل لهم شاغلا من انفسهم واكبلهم بحولك وقوتك وملكك يا أرحم الراحمين أنت الله الذى لا اله الا أنت الأول والآخر والظاهر والباطن أنت القادر الكبير السميع البصير العزيز الحكيم الرؤوف الرحيم اللهم سهل لنا الأمور تسهيلا من كل الجهات ومن كل ما تنظره بأعيننا ونسمعه بآذاننا .

اللهم اصرف عنا كيد الأعداء أجمعين من الظالمين والحاسدين والضالين والمخاصمين وأشرار خلق الله من الآدميين والجن والناظرين الينا بالبغض والأذية والسوء والضرر والمكر اللهم اجعل أعينهم ظلمة فهم لا يبصرون وصمم أذنهم فهم لا يسمعون واطبع على قلوبهم فهم لا يعقلون وأشل أيديهم فهم لا يبطشون واكسر أرجلهم فهم لا يمشون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

اللهم انى طمستهم بطه وأعميت أبصارهم بسورة الشعراء اللهم اجعل خيرهم بين أعينهم وشرهم تحت أقدامهم .

اللهم انى اعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحى الذى لا يموت حسبى الله وآمنت بالله وتوكلت على الله وفوضت أمرى الى الله نعم القادر الله ما أعظم شأنه الذى نجى من اعتصم به وعصم من توكل عليه حسبى الله رب العالمين حسبى الله رب المؤمنين حسبى الله الخالق من المخلوقين حسبى الله الرازق من المرزوقين حسبى الله الرب من المربوبين حسبى الله من هو حسبى هو حسبى ولم يزل حسبى وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبى الله من كل شىء ولا يغلب الله شىء الله غالب كل شىء ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

اللهم اصرف عنا الهم والغم والحزن والكسل والهزل والحقد والحلاء

والجبن والبخل والبلاء والنكل . سألتك باسمك العظيم الأعظم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من خلقك أنت الله ربنا رب العرش الكريم .

اللهم : لين لنا قلوب عبادك كما لينت الحديد لداود عليه السلام بغير نار ولا فحم فإنهم لا ينطقون الا باذنك نواصيهم فى قبضتك وليس لهم اله غيرك « طسم » فهم طامسون « طس » فهم صامتون « طسم » فهم ساكتون « حم عسق » فهم يعمهون « يس » فهم خامدون « كهيعص » فهم محجوبون تبارك الذي نزل الفرقان فهم مطرودون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وربطنا على قلوبهم فهم لا يفقهون ورأيتهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين .

اللهم : انى أعوذ بك من قهرهم وغلباتهم اللهم انى أعوذ بك من شرهم ومكرهم .

اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والعجز والخرم والهرم وأرزل العمر وفتنة المحيا والممات والبلاء والبلوات ومن شماتة الأعداء والعداوات والدعاوى والدعوات .

اللهم انى أعوذ بك من العلة والشر والذلة والقهر والقلة ومن زوال النعمة .

اللهم انى أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق .

اللهم انى أعوذ بك من المغص والبرص والقولنج والفالج والألم والجنون والجزام وسوء الأسقام ومن كل داء أنت أعلم به منا .

اللهم اصرف عنا أشرار الظلمة وأدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا : الأمر كله بيدك الهى شهدت أن لا اله الا أنت فاصرف بها عنى أعدائى الهى شهدت بأن لا اله الا أنت فثبت بها أقدامى الهى شهدت بأن لا اله الا أنت فاغفر بها ذنوبى يا خير الغافرين ويا من شأنه الكفاية ومراده الرعاية يا من هو الرجا والأمل : الهى

توكلت عليك قد مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وضاقت بى المذاهب وأنت خير الرازقين وكيف أخاف وأنت رجائى وكيف أضيق وأنت سيدى الهى بجلال جلالك وبكمال كمالك وأنت الله الواحد الأحد الفرد الصمد سبحانك الله ربى لا اله الا أنت هب لى حكما والحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين واغفر لأبى انه كان من الضالين ولا تخزنى يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم : اللهم سلمنا ونجنا واحفظنا واعصمنا وتب علينا يا تواب ويا شديد العقاب الهى بك يشفى ما نزل بى فاجعل لى منه فرجا ومخرجا انك على كل شىء قدير « يا منان » ثلاثا « يا رحمن » ثلاثا « يا رحيم » ثلاثا .

اللهم انصرنا نصرا عزيزا وافتح لنا فتحا مبينا واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا حسبى الله لا اله الا أنت عليك توكلت وبك توسلت اللهم انك الهنا وسيدنا لا تردنا خائبين ولا تقطع رجاءنا من رحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم أمددنى بدقائق اسمك الحفيظ الذى حفظت به جميع الموجودات وأكسنى بدرع من كفايتك .

اللهم اجعلنى فى كنفك وكفالتك وقلدنى سيف نصرك وحمايتك وألبسنى تاجا من تيجان عزك وكرامتك وهيبتك وعافيتك اللهم ركبنى مركب النجاة فى الحياة وبعد الممات : الهى ادفع عنى من أرادنى بسوء من جميع الأضرار والمؤذيات الهى ولنى ولاية النصر حتى يخضع لى بها كل جبار عنيد وشيطان مريد وضعيف من الخلق وشديد « يا عزيز يا عزيز يا عزيز . يا جبار يا جبار يا جبار » . اللهم لك الحمد ولك الثناء ولك الشكر .

اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى باطنى اللهم عافنى فى ظاهرى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى اللهم عافنى من كل بلاء ومن كل ألم وداء وفرية وسقم وأحرسنى بعينك التى لا تنام « أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يعافينا » ثلاثا .

وصلى الله على سيدنا محمـــد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

تم الحزب الكبير وجزى الله عنا ســـيدنا ومولانا القطب عبد السلام الأسمر الخازمى الفيتورى رضى الله عنـــه

* * *

حزب الطمس ، لسيدى عبد السلام الأسمر

وهو هذا . لسيدى عبد السلام الأسمر الفيتورى ـ قدس سره ـ

بسم الله الرحمن الرحيم .

« يا الله » خمس مرات « يا قدوس » خمس مرات « يا ودود » خمس مرات « يا شكور » خمس مرات « يا قابض يا باسط يا ذا الجلال والاكرام اللهم انصرنا وأعف عنا واعدنا ونجنا من القوم الظالمين وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وجد علينا انك أنت الجـواد الكريم واجعلنا من التابعين للطريقة والحقيقة : اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك . فازجر عنى أعـدائى وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون توصـية ولا الى أهلهم يرجعون . لا اله الا الله وحده لا شريك له توحيدا واحدا محققا مخلصا عاريا عن كل الشبهات وعن جميع الشكوك والأوهام والظنون والشوائب والزلات لا اله الا الله وحد لا شريك له المتفرد بالبقاء والعزة والكبرياء .

الهى : تعاظمت عظمتك وتكون كونك بعزتك واستويت على العرش بقدرتك وقهرك وعدلك وحكمك الهى ان الخـير كله بيدك وأنت واهبه ومعطيه لعبدك فقد أمرت ونهيت ولا قوة لى عنى الطاعة ولا حول لى على المعصية .

الهى : فبقدرتك وقوتك على الطاعة قونى وبحولك وقـدرتك على المعصية جنبنى .

الهى : واطمس على وجه أعدائى وأعداء فقرائى اللهم عجل دمارهم حتى لا يستطيعون مرصدا ولا يستقيمون مسندا وسيعلم الذين ضلوا أى منقلب ينقلبون « بسم الله » ثلاثا « الحمد لله » ثلاثا « الشكر لله » ثلاثا

« الله أكبر » ثلاثا « سبحان الله » ثلاثا وجل ثناء الله « لا اله الا الله » عدد ٢٠٠ « يا جليل » عدد ١٠٠ مرة « يا رحيم » عدد ١٥٠ مرة « ياحكيم » عدد ٢٣٠ مرة « يا عليم » عدد ١٦٠ مرة الله الذى لا اله الا هــو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم » لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصــلاة ومما رزقناهم ينفقــون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخــرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون .

اللهم انصرنى بها « ألم » الله لا اله الا هو الحى القيوم اللهم انفعنى بها « المص » اللهم اصرف عنى بها شر جميع الأعــداء واجعل كيدهم فى نحرهم « ألر » اللهم أنسنى بها واجعلها بينى وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ألر ألر ألر ألر ألم ألم ألم ألم طه يس كهيعص حم حم حم حم حم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد « ثلاثا » قل أعوذ برب الفلق « ثلاثا » قل أعوذ برب الناس « ثلاثا » .

الهى أدعوك بأم الكتاب وبسورة الأحزاب وبيوم الحساب لا تجعلنا من المغلوبين اللهم ولا تجعل فى قلوبنا غلا ولا ذلا ولا قلا على الذين آمنوا بالله ورســوله من أهل السنة والجماعة ولا تجعل فى ساعتنا هــذه ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينــا الا قضيته ولا مريضــا الا شفيته ولا عدوا من أعدائنا الا قهرته وطمسته وسحقته واكبلته اللهم أصلح لنــا

دينتا ودنيانا . اللهم اعصمنا وأصلح آخرتنا التى فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا فى كل خير واجعل الموت راحة لنامن كل شر .

اللهم آنس وحشتنا وانصرنا على أعدائنا ولا تقطع رجاءنا من رحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم انى أدعوك بجميع الأنبياء والأولياء وسيدى أبى مدين وسيدى أحمد البدوى وسيدى عبد القادر الجيلانى وسيدى أحمد بن عروس وسيدى محرز بن خلف وسيدى أبى يعزى وسيدى محمد بن عيسى وسيدى يونس أبى غرارة وسيدى أبى عبد الله وسيدى جعفر وسيدى سالم المشاطى وأهل طريقتنا هذه وسيدى محيى الدين بن عربى وسيدى البوصيرى وبكل آية من كتابك وبفضل تابوت أرميا عليه السلام وبما نزل على شعيب عليه السلام ، وبالتوراة والانجيل والزبور والفرقان أن تجعلنا من أهل الارشاد والنصح لجميع العباد وأن تصرف عنا الكسل والكساد وأبعد عنا الدنس والفساد وعدى يا من لا يخلف الميعاد .

اللهم انى أعوذ بك من همزات الشياطين ومن مخاتل ابليس اللعين .

اللهم انى أعوذ بك من البخوص والقطاع واللصوص والوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس ونفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الأرض الا ما شاء الله ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض الا من شاء الله ثم نفخ فيه نفخة أخرى فاذا هم قيام ينظرون .

اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت اقتربت الساعة وانشق القمر ورجت الأرض رجا وبست الجبال بسا . . . ألف ألف لا اله الا الله من ورائنا ألف ألف لا اله الا الله عن يميننا .. ألف ألف لا اله الا الله « عن شمالنا » ألف ألف لا اله الا الله « أمامنا » ألف الف لا اله الا الله « لم تزل فى قلوبنا » والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ .

اللهم احفظنا واجعل علينا سورا دائرا بنا كما دار بمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام والجم عنا كل متمرد ومعاند وفاجر وساحر ومخالف سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين •

* * *

حزب الخوف لسيدى عبدالسلام الأسمر

وهذا هو حزب الخوف لمولانا عبدالسلام الأسمر الحازمي الفيتوري رضى الله عنه وقدس سره •

بسم الله الرحمن الرحيم :

يا الله «خمس مرات» يا حفيظ يا على يا عليم ياقوى يا حليم يا رب الأرباب ويا مسبب الأسباب ويا معتق الرقاب ويا شديد العقاب ويا عزيز يا وهاب ويا منزل الغيث باذنك من السحاب ويا عالم ما فى قلب عبدك من الوساوس والواردات المزمومات والمحمودات يا حاضر لى فى كل شدة ويا مؤنسى فى كل غوية ويامفرج عنى كل كربة ويامخلص وحلتى ويامباعد غفلتى علمنى من علمك واحفظنى بحفظك ونجنى من الضلالة والجهالة واسقينى من كؤوس الوصال ومن شراب الصوفية فى الحضرة العلية بين سادتى واحبتى •

اللهم : قربنى ولاتبعدنى وأحببنى ولاتبغضنى وأسعدنى ولاتشقينى وأصلحنى ولا تذبذبنى اللهم ولا تسلط على عبدا من عبيدك لا يخافك ولا يرحمنى واحفظنى بحفظك الذى حفظت به أنبياءك وأولياءك واصفياءك اللهم نجنى بنجاة منك فى الدنيا والآخرة كما نجيت سيدنا موسى عليه السلام من فرعون عدوه ونجنى من أعداءك ونج فقرائى وأحبابى وأولادى من أعدائهم كما أنجيت أبينا ابراهيم الخليل عليه السلام من النار والزمهرير •

اللهم : ولا تشمت فى أعدائى كما لم تشمت فى أبينا ابراهيم النمروذ لعنه الله •

اللهم نجنا وسلمنا واحفظنا كما نجيت وحفظت سيدنا نوح عليه السلام فى السفينة من الغرق والطوفان يا عزيز يا رحمن يا ملك يا ديان

اللهم وسخر لنا باذنك كل شيء واجعله مطيعا لنا وسمعيا وتابعا لنا كما سخرت لسيدنا سليمان عليه السلام الريح والطيور والانس والجان

اللهم احفظنا وانصرنا نصرا عزيزا كما حفظت ونصرت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على أبى جهل لعنه الله .

اللهم أولينا كما أوليت سيدنا يوسف عليه السلام بعد رميه فى الجب وسجنه فى مصر فعززته بعد ذله وسلطنته بعد اثقافه واظهرته بعد احتقاره عليه الصلاة والسلام وعلى أبيه وأمه واخوته وأصحابه فاحفظنا يا حفيظ واحفظ ذريتنا وأولادنا وعيالنا وآلنا وأصحابنا وفقرائنا .

وتلامذتنا وأموالنا فى الدين والدنيا والآخرة حفظادائما ما دام ملكك وتعاظم قدرك .

اللهم : انا نتقرب اليك لدخول جنتك والتخليد فى رضوانك مع احبابى واخوانى فى أعلى عليين مع الأنبياء والأولياء والاتقياء والأصفياء يا رب تضرع اليك عبدك وأقل عبيدك يشتكى اليك من عظمة الأمر ووساوس الصدر وظلم الخلق وكشف الستر واشكال الأمر وقلة النهى وبديل الأمور والنطق بالباطل وشهادة الزور وجور المخازنية وظلم الجبابرة العادية .

اللهم احفظنا وقنا منهم واجبرنا يا جابر العظم المكسور .

اللهم واحرسنا بعينك التى لا تنام ولا تغفل عنا يا عزيز يا غفور .

اللهم والجم أعدائنا والجمهم بلجام قدرتك واكفلهم باكمال حكمتك واله عنا جميع الهمازين واللمازين والغمازين والمغتابين والنمامين والمنغصين والمبغضين والمستكبرين من الجاهلين الحالفين الخائنين الذين هم على ما فرض الله ورسوله مخالفون .

اللهم انا نعوذ بك من شر أنفسنا وشر أعدائنا وشر القوم الظالمين .

اللهم وغطنا برداء سترك ورداء عافيتك ودور بنا سورك الحصين .

اللهم كن لنا ناصرا وحافظا ومعينا يا رب العالمين ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير .

« الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل » ثلاثا — « فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » ثلاثا — سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .



حزب الفلاح المبارك — له رضى الله عنه

هـــذا حزب الفلاح المبارك لسيدى عبد السلام الأسمر الفيتورى رضى الله عنه .

اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم يا الله يا الله يا رب الأرباب يا من خلق آدم من تراب .

اللهم انى أسألك بعظمتك وأنت العظيم الأعظم .

اللهم: انى أسألك بحكمتك الحكيمة وأنت الحكيم الأكرم .

اللهم أنت الاله وأنا عبدك الفقير وأنت الرحيم الأرحم .

اللهم بأمرك تتصرف وتخفى وتظهر ولا يخفى عليك شىء فى الأرض ولا فى السماء وأنت الكريم الأعلم الهى تكرم علينا وجد علينا بنعم منك لا تحصى ولا يعلم بها أحد الا أنت وهب لنا منك رحمة خافية وعفوا منك وعافية فى الدين والدنيا والآخرة وفى ايماننا وأرواحنا وأبداننا وأسماعنا وأبصارنا وعيالنا وأموالنا وأولادنا وأصحابنا فى الدين والدنيا والآخـرة يا رب العالمين .

اللهم اننا نطلب منك عفوا تاما ودينا سالما وقلبا خاشعا وبصرا باكيا وسمعا سامعا ولسانا ذاكرا حامدا شاكرا انك ودود غافر لعبد متبع هوى نفسه عاصى فيامولاى اغفر لمن عصاك ولا تؤاخذه من نساك وتب عليه وأنت التواب الرحيم .

اللهم ، واجعله من أحبابك اللهم واسقه من كؤوس مودتك وغطه بردائك واجعله من أهل الكمال مقبولا معشوقا .

اللهم اصرف عنه بلاءك واجعل حاله مصونا ولفظه موزونا وحزبه ممكونا محفوظا من النفس والهوى ونجه من الفتن واعف عنه واغفر له انك أنت على ما تشاء قدير يا سميع يا بصير .

اللهم انى اسألك بالصفات العلى وبأسمائك الحسنى ان تحفظنا وتحفظ ذريتنا وفقرائنا وأحبابنا وأهل حزبنا وكل من انتسب الينا وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

تم حزبنا المسمى بحزب الفلاح والنجاح والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .



اسماء بعض من قصائده رضى الله عنه

منها نخبة قد دوناها فى هذا الكتاب على سبيل التبرك وسوف تصدر كتابا تحت اسم ديوان قصائد من كلام سيدى عبد السلام الأسمر والله الموفق وهو المستعان ان شاء الله .

بيـــان أسماء قصـــائد له رضى الله عنه

اسماء الكتب الخاصة بسيدى عبد السلام الاسمر*

م	اسم الكتاب والمؤلف والناشر
١	ـ روضة الأزهار للشيخ كريم الدين البرمونى
٢	ـ النور النائر للشيخ سالم السنهورى
٣	ـ الكامل للشيخ عبد الرحمن المكى .
٤	ـ الكبريت الأحمر لسيدى عمر بن حمودة بن جحا
٥	ـ فتح العليم لسيدى عبد السلام الأسمر
٦	ـ الوصية الكبرى . لسيدى عبد السلام الأسمر
٧	ـ البرهان لسيدى محمد على الزليتنى
٨	ـ العظمة فى التحديث بالنعمة لسيدى عبد السلام الاسمر
٩	ـ مجموعة من جزءان : لسيدى سالم الحامدى .
١٠	ـ مجموعة كتب : لسيدى احمد بن على الشريف المسلاتى .
١١	ـ مجموعة اربعة كتب : لسيدى سعيد التطاوى .
١٢	ـ مؤلف واحد : لسيدى سالم بن طاهر
١٣	ـ ومؤلف لسيدى معتوق المدنى
١٤	ـ مؤلف . لسيدى عبد الله الحطاب .

هذه الكتب ذكرها بالنص الشيخ محمد مخلوف الشريف القاضى بمدينة المنستير فى كتاب روضة تنقيح الأزهار ومنية السادة الابرار للبرمونى .

❋ ❋ ❋

(*) انفردت مكتبة النجاح بطرابلس الترك ليبيا بطبع ونشر هذه الكتب عنه رضى الله عنه .

وفاته رضي الله عنه

ذكر صاحب تنقيح روضة الأزهار ما ملخصه :

أن سيدى عبد السلام الأسمر جمع الأحباب فى خلوته ثم نظر اليهم وقال مرحبا بكم يا نعم الأصحاب والأحباب والأولاد وقال ان الرحيل قد قرب من دار الدنيا الى دار الآخرة وقال رضى الله عنه احملونى الى بلاد جنسي الفواتير لنمرض عندهم ونتبر فى مقابرهم ثم قال اخوانى أوصيكم بتقوى الله العظيم وبالاحسان للحاضر والغائب واعطوا لكل ذي حق حقه وارحموا الفقراء والمساكين واجبروا خاطر المجذوبين واذا مت يغسلنى سالم بن طاهر والذى يصب على الماء عمر بن جحا والذى يؤمكم فى الصلاة
سالم بن طاهر والذى يصب على الماء عمر بن جحا والذى يؤمكم فى الصلاة
يده فوق أيدى أولاده صلبا وأوصانا بأحزابه وأحزاب الامام الشاذلى وأمر باحضار ماء فتوضأ وشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فما زال يكررها حتى خرجت روحه الطاهرة عصر يوم الخميس فى العشرة الأواخر من رمضان سنة ٩٨١ هـ وبات مغسلا فى خلوته ودفن بعد صلاة الجمعة فى زاويته المعروفة بزليتن بليبيا رضى الله عنه ٠

* * *

باب الطبقات العروسية

اول اشياخ سيدى عبد السلام واليه ينسب اذا سئل عن شيخه الشيخ عبد الواحد الدوكالى وفضله رضى الله عنه

يقول سيدى عبد السلام رضى الله عنه أولهم القرشى أستاذى وشيخى وقدوتى المربى الفاضل عبد الواحد الدوكالى المغربى القريشى نسبا المسلاتى دارا ومنشأ المالكى مذهبا الأشعرى اعتقادا العروسى طريقا لقد كان فى زمانه من كبار الشأن ومن الرجال أهل الأسرار والبرهان علما وحالا وأدبا واتباعا لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه أوحد

أهل زمانه فى الورع والأحوال السنية وعلم النحو - والمعقول - والفقه والحديث والتصوف وكان يذكر اسم الجلالة سبعين ألف مرة كل ليلة ثم يقرأ أحزاب الشيخ أبو الحسن الشاذلى وأسماء الله الحسنى والبردة والوظيفة الزروقية ولا يزال يقرأ الكثير حتى يغشاه نور ساطع يكاديخطف الأبصار . وقد جاءه مرة مائة فقيه من المغرب وجادلوه وسالوه فأجابهم بكل علم وكانت فتواه تحوز اعجاب علماء طرابلس وتونس وباقى البلدان ويعجبون له وكانوا يقولون سبحان من أنعم على الامام الدوكالى بهذه العلوم وكان رحمه الله يحب سيدى أحمد زروق وكان مراعيا له ويتذاكر معه .

ومن كلامه رضى الله عنه قال :

أقبح كل قبيح عروسى شحيح وقال ليس منا ذو قبح وشح وقال السخى الجاهل أفضل من العالم البخيل . وقال فقير أى مريد بلا شيخ كشجرة تنبت بنفسها لا تفلح ثمارها ولا يتم نتاجها وقال من سمع الحكمة ولم يعمل بها فهو منافق وقال أيضا أرياح نسيم الجنة تفوح من المحبين ان كتموها تظهر عليهم وان أخفوها تدل عليهم وقال من صبر عليناوصل الينا وقال الهمة مقدمة الأشياء والنية مبلغة العمل فمن صحح همته ونيته أتت توابعه على الصدق والمحبة فان الفروع تتبع الأصول ومن أهمل همته ونيته أتت عليه توابع الاهمال والمهمل من الأحوال والأفعال التى لا تصلح لبساط الحق سبحانه وتعالى .

وقال : ان الله تعالى يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره آنسه الحق بقربه وان قصر فى الشكر أجرى الذكر على لسانه دون مؤانسة .

وقال رضى الله عنه : الفقراء أشراف الناس لأن الفقر لباس المرسلين وجلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية المريدين ورضاء رب العالمين وقال من استولت عليه نفسه صار أسيرا فى حب الشهوات محصورا فى سجن الهوى وحرم الله عليه جميع الفوائد فلا يستلذ بكلام الله ولو قرأ

كل يوم ختمة لأن الله سبحانه وتعالى يقـول « سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق »

وقال رضى الله عنه

الغيبة : فاكهة القراء وضيافة الفساق وبستان الملوك ومراتع النسوانه ومزابل الاتقياء •

وكان رضى الله عنه لا يحب كلام أهل الدنيا ولا مجالسهم : عاش رضى الله عنه مائة عام كاملة وثلاثين عاما وقـد أدرك شيخنا سيدى أحمـد بن عروس وقد أدرك أيضا سيدى أبا راوى الفحل وأبا تنيش وجالسهم مرارا وهو من أهل القرن العاشر وتوفى رحمة الله عليه فى يوم الجمعة فيأواسط شهر رمضان ودفن بزعفران ببلد مسلاته •



ومنهم سيدى : فتح الله أبو راس رضى الله عنه

هو سيدى فتح الله أبو راس القيروانى رضى الله عنـه من مشايخ الصوفية ذورفعة قوية وكان مفتيا بالقيروان •

وكان رضى الله عنه يتكلم فى اثنا عشر علما وكان يفتى على مذهب الامام مالك وأبى حنيفة وكان من أخلاقه رضى الله عنه ان يقف مع الصغير والكبير وغيرهم ويجالس الفقراء ويبشرهم ويكرمهم الاكرام الطيب وكان لايقوم لأرباب الدنيا والظلمة والجبابرة وكان يصلى الصبح بوضوء العشاء ويصلى المغرب بوضوء الظهر وكان رضى الله عنه شريف الأخلاق وكامل الأدب وافر العقل كثير التواضع سخيا شفوقا على الفقراء والمساكين وكان لا يحكم ما فى يده قليلا كان أم كثير •

ومن كلامـه رضى الله عنـه :

يرث الفقير البركة والأسرار من شيخه على قدر محبته فيه الى أن قال فمن أحب شيخا منصحا سرت فيه طبائعه وقال أعمال الصادقين بالاخلاص لله وأعمال المرائين بالجوارح •

ومن كلام سـيدى فتح الله ابو راس .
بنى التصوف على أخلاق ثمانية :
السخاء : وهو لسيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام .
الرضى : وهو لسيدنا اسحاق عليه السلام .
العزلة : وهى لسيد نايحيى عليه السلام .
الصبر : وهو لسيدنا أيوب عليه السلام .
الايثار : وهو لسيدنا زكريا عليه السلام .
لبس الصوف : وهو لسيدنا موسى عليه السلام .
السياحة : وهى لسيدنا عيسى عليه السلام .
الفقر : وهو لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .
وسأل رضى الله عنه عن التصوف : فقال من اختاره الله لنفسه فصافاه من غير تكليف وقال المتصوف ؟
هو المتكلف بنفسه المظهر لزهده مع وجود رغبة فى الدنيا .
وكلامه رضى الله عنه لا يحصى ونكتفى بهذا القدر تبركا بأعتابه رضى الله عنه عاش تسعين عاما وانتقل الى بلاد السودان يوم الجمعة فى شـهر ذى الحجة ومات فيها وقبره مشهور ببرلو يزار ويتبرك به .

* * *

ومنهم : الولى الكبير سيدى : احمد ابو تليس

هو سيدى أحمـد ابو تليس القيرواني رضى الله عنه كان من أحسن السادات الأخيار والصلحاء الأبرار والأولياء الأحرار علما وعمـلا وحالا ونالا وأدبا وكمالا وجمالا .

كان رضى الله عنه يجمع الفقراء ويتكلم معهم فى كل العلوم وقـد حسـده علماء زمانه من أهل فريقيه والقيروان وكرهوه ورموه بالزندقة حسدا وبغضا لولايتهوعلو مقامه ومنزلته وعلومه الظاهرة والباطنة ونسبوا عليه الزور واشتكوه للسلطان وكتبوا عليه بالشهود والوثائق ثم نجاه الله وسافر عن طريق البحر الى بلاد بنى وليد ومكث فيها سبع سنين ثم رجع

الى بلاده القيروان ومات فيهـا ودفن فى رياض مسـجد الزيتونة عاش حمسين عاماوقبره مشهور يزار بتونس .

* * *

ومنهم سيدى الشيخ ابو راوى الفحل رضى الله عنـه

ومنهم سيدى أبو راوى الفحل القلعى رضى الله عنه وهـو من أكابر السادات فى المغرب وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب الا عطاءا وهبة من الله تعالى وهو رجل صالح من منذ نشأته ولم تفارقه صلاة الجماعـة وكان لاتخفى عليه حرفة الا ويعرفها . وكان لا يتوضأ الا بالماء الذى يملأه بدلوه بيده وكان لا يسمع شيئا الا ويحفظه لغة من غير كتابة وكان لسانه لا يفتر عن ذكر الله حتى وهو يمشى فى الطريق وكان أهل افريقية اذا اشـكل عليهم أمرمن الأمور يأتون اليه فيزيل كل شيء أشكل عليهم وقد أشار الشـيخ سيدى أحمد بن عروس عليه وهو فى بطن أمه وأشار بأنه من أهل الصلاح وسألته[1] مرة الدعاء فرفع وجهه الى السماء حتى أغمى عليه وقال اللهم الهى وسيدى ومولاى أسألك أن تأخذ بيدها لا حول ولا قوة الا بك ثم قال لها اذهبى الى دارك وفرحت فرحا شديدا وفى ليله ولادته قد أمطرت السماء فى بلادهم بالأمطار الشديدة النافعة وكثر الزرع وجميع الخيرات فى ذلك العام الذى ولد فيه وقبل ذلك مكثت بلادهم لم تمطر نحو عشر سنين متتابعات حتى وقع فيهم القحط الشديد ومات العدد الكثير فى تلك البـلاد وعندما سمع سيدى أحمد بن عروس رضى الله عنـه قال أسموه « أبى راوى » ويقال ان سيدى أحمد بن عروس ارسل الى والده أبو الفتح وقال له حيث أن البلاد رويت ليلة ولادته يسمى أبا راوى وكان والدسيدى أبا راوى يسكن بجوار مسجد الزيتونة وأصده ونسبه من القلعة الصغيرة ولما اكبر سيدى أبو راوى اجتمع هو وسيدى أحمـد بن عروس بمسجد الزيتونة ورسموا الحضرة به ولم يكن بأفريقية أحدا أجل منه .

---

(١) وسألته ام سيدي ابو راوي اعني سألت سيدى احمد بن عروس الدعاء

وكان سيدى أحمد بن عروس يقول للاحباب الفقراء عليكم بأبي راوي فوالله لم يوجد مثله في هذا الزمان ولا يكون هناك ولي وهو كائن الا وقد أظهره الله عليه وعلى اسمه ونسبه الى أن قال هو أجل من أخذ عنا الطريقة .

وكانت له فراسة حين يأتيه شخص يجاوبه قبل أن يتكلم الشخص عن حاجته التى أتى من أجلها ويقول له أنت جئت من أجل كذا وكذا وكان رضي الله عنه له طب غريب يداوي به من الاسقام وكلما أشار بالعلاج يصير الشفاء باستعماله ومن فراسته رضى الله عنه ينظر الى الفقراء من أحبابه ويقول فلان زاد فتحه اليوم كذا كذا دقيقة أو كذا ساعة أو كذا يوم وفلان زاد فتحه لآخر عمره وفلان فتحه يدوم أسبوع وهذا فتحه خمسة أيام وفلان شهرين وفلان ثلاثة ساعات فيكون الأمر كما أشار .

ولسيدي أبو راوى مناقب وكرامات كثيرة يعرفونها المتصوفة وصالحى الأمة !

ومن كلامه رضى الله عنه حين أولاه الله درجة القطبانية صار يقول أنا هو قطب أهل المغرب والمشرق وعندما أولاه الله درجة الغوثية صار يقول

انا الليث الساجن على غابة الشيطان
انا على ابن ابى طالب نقمة الطغاة والعصيان
انا القائد الاسود القاهر لجيوش الاعداء والطغيان

وعندما شطح بكلام لا يسعنى هذا الكتاب أن أذكره .وقد أنكروا أهل زمانه من الحسدة وافتوا بتكفيره ففر منهم ولم يفل شيئا وانتقل الى مدينة « سوسة » ومكث فيها عدد سنين وكانت تأتيه طوائف الناس يزورونه ويتبركون به وكان رجلا سخيا حنونا شغوفا على الفقراء والمساكين صاحب صدق وحكم وحلم وعلم لدنى ولا يزال تتمع عنده الناس الى أن توفاه الله وودعوه جميع أهل سوسة حتى رأوا طيورا خضرا ترفرف على جنازته عيانا وصلوا عليه صلاة الجنازة خارج المدينة ودفنوه

خيما وهو اسمه أبو راوى ابن أبى الفتح ويلقب بأبى الوهد وأبى الحسن وله رضى الله عنه كلام غريب من كلامه[١] .

من طلب الموت طلب الشر والفقر .

وقال من علامة سخط الله على عبده خوفه من الفقر وقال الرجل يعرف من أصحابه ومن أتباعه وأشياعه .

وقال : لم تفارقنى الحضرة منذ أن خلقنى ربى وقد عاش رضى الله عنه ستين عاما وقبره مشهور يزار رضى الله عنه وأنفعنا به .

سيدى الشيخ : احمد بن عروس رضى الله عنه

ومنهم الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة أبو العباس سيدى أحمد بن الولى الصالح سيدى محمد ابن الشيخ سيدى عبدالسلام ابن سيدى أبو بكر بن الفقيه العدل الخطيب شيخ الصالحين وامام العارفين سيدى عروس التميمى الهروى شريف القدر والنسب ابن عبد الواحد بن كعيبة بن سعيد بن رواحة بن شيبة بن كنانة بن قتادة بن الفضل بن عباس بن عمر بن عبد الله بن عبد القادر بن سعيد الشريف الهاشمى القرشى رضى الله عنه المتوفى سنة ٨٦٨هـ .

كان رحمه الله من أكابر الصوفية كبير المقدار عال المقام قطب الزمان وحامل لواء أهل العرفان حجة الصوفية وامام أهل الطريقة العروسية زين العارفين وعلم المهتدين ومعدن الأسرار ونور الأنوار .

جاء رضى الله عنه فى هذا الطريق بالأسلوب العجيب والمنهج الغريب كان رضى الله عنه له فى جانب الكشف والالهام الكثير مالا يحصيه أحد

---

(١) جاء ذلك فى كتاب الوصية الكبرى مكتبة النجاح طرابلس بليبيا ذكر فى كتاب تنقيح روضة الازهار طبعة مكتبة النجاح طرابلس ليبيا

لقد أنطقه الله بكثير من الأسرار وأظهر على يديه خرق العوائد وأجرى الحق على لسانه الفوائد والأحكام واتبعه أكابر علماء تونس واعترفوا جميعا بفضله وعلمه وكان السلطان الحفصي عثمان يذهب لزيارته ويأتوه الناس من كل أقطار الأرض • وقد كتب لطلبة العلم فيزمانه ثلاثمائة كتاب من الشعر الحسن الذى كان يرد على لسانه حتى انه قال يوما

« أنا لكل جبار عنيد نقمة أنا لكل شيطان مريد ذوفتنة •أنا لكل من عثر جواده وفرسه من أصحابى وأولادى وعترتى وأحبابى الى يوم القيامة » •

ومكث فى درجة القطبية أربعين سنة وفى درجة الغوثية ثلاثين سنة وكان أهل أفريقية يستسقون به فيسقون ويستغيثون[1] به فيغاثون وكانت تأتيه طوائف من رجال المغرب يعلمهم الطريق الى الله عز وجل •

وقد وردت أحاديث كثيرة فى شأن من يستسقون به فيسقون[2] ويستغيثون به فيغاثون[3] التى ورد فى ذكرنا عند الكلام عن القطب سيدى أحمد بن عروس[4] فى موضعنا هذا ووضعت الأحاديث فى هذا الشأن[5] •

---

(١) قد وردت احاديث كثيرة صحيحة تبين هذا المعنى سياتى ذكرها

(٢) اخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس قال صلى الله عليه وسلم « لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون» قال فى مجمع الزوائد اسناده حسن •

(٣) واخرج الخلال فى كتاب الكرامات عن ابن عمر مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم « لا يزال أربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه آخر وهم فى الارض كلها » •

(٤) واخرج الامام احمد فى مسنده عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجلا ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء » •

(٥) واخرج احمد فى الزهد والخلال عن ابى عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض البلاء » •

وقد عاش سيدى أحمد بن عروس مائة وخمسة عشر عاما ومات بمدينة تونس وقبره مشهور بها ما زال كعبة الامال وقبلة أهل الحب والوصال قرأ القرآن على تسعة عشر رواية وحفظ المختصر والرسالة ويتلوهما كما يتلو القرآن وحفظ الحكم العطائية(١) وتاج العروس(٢) وابن عباد(٣) .

واسمه معروف وهو لا يجهله أحد رضى الله عنه وهو من تلامذة الشيخ فتح الله العجمى رضى الله عنه ومكث سنة فى داره لا يخرج الا لصلاة الجمعة الى أن توفاه الله ولم يمرض وفى ذات يوم قبل صلاة الصبح وجدناه ميتا فتكلم وهو ميت ثم حملوه فى نعش فتكلم وحين وضعوه فى القبر تكلم وله كرامات ومناقب لا يحصى عددها الا الله ذكر الجزائرى وغيره البعض منها على سبيل الاختصار والله تعالى أعلم .

* * *

ومنهم : سيدى فتح الله العجمى رضى الله عنه

أقول هو سيدى الشيخ فتح الله العجمى رضى الله عنه كان من الاجلاء العارفين بالله وأكبرهم حالا وأعلاهم همة ومقاما وله علوم كان يختص بها وكان ينطق بكل لسان وهو من الطيارين فى الهواء وكان يأتى بفاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء وكان يقرأ علم الأصول والفقه والتصوف وقد تكلم فى مسائل التوحيد بمحروسة تونس وهو من أجل مشايخ سيدى أحمد بن عروس وهو من تلاميذ سيدى ياقوت العرشى ونكتفى بهذا القدر على سبيل التبرك باعتابه نفعنا الله به آمين .

* * *

ومنهم : سيدى ياقوت العرشى رضى الله عنه

هو الأستاذ معين الدين ياقوت العرشى أجل من أخذ طريق القوم عن سيدى أبو العباس المرسى رضى الله ولد ببلاد الحبشة وقد أخبر به سيدى

---

(١) كتاب الحكم لابن عطا الله السكندرى رضى الله عنه .
(٢) كتاب تاج العروس الحاوى تهذيب النفوس للسكندرى ايضا
(٣) المفاخر العلية بن عباد .

أبو العباس يوم أن ولد بالحبشة وصنع له عصيدة فى أيام الصيف فى الاسكندرية فقيل له يا أبا العباس العصيدة لا تكون الا فى الشتاء فقال هذه عصيدة ياقوت الذى ولد اليوم ببلاد الحبشة وسوف يأتيكم وهو منسوب الينا فكان الأمر كما قال .

ومناقبه كثيرة مشهورة بين طوائف الشاذلية بمصر وغيرها توفى رضى الله عنه بالاسكندرية فى ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ٧٨٧ سبعماية وسبعة وثمانين عاما ومقامه بالاسكندرية ما زال كعبة القاصدين من الزوار والتبرك به نفعنا الله به آمين فهذه نبذة نذكرها تبركا باعتابه رضى الله عنه .

* * *

ومنهم : سيدى شهاب الدين ابو العباس المرسى رضى الله عنه

امام دائرة المحققين وقطب الأصفياء أحد صدور المقربين صاحب الكرامات الظاهرة والمآثر الفاخرة القدوة المحقق سيدى أبو العباس المرسى الأنصارى الشاذلى رضى الله عنه لم يرث الامام الشاذلى أحد غيره وهو من أجل من أخذ عنه الطريقة وعلوم التحقيق .

وقد قال الشاذلى رضى الله عنه قولته المشهورة « كتبى أصحابى » وكان سيدى أبو الحسن الشاذلى يوصى الشيخ زكى الدين الأسوانى ويقول له يا زكى الدين عليك بابى العباس المرسى فوالله ما من ولى الا وأظهره الله عليه يا زكى أبو العباس هو الرجل الكامل وكان سيدى أبو العباس يقول عن نفسه والله ما سار الأولياء من قاف الى قاف حتى يلقوا واحد مثلنا وقال أيضا شاركنا الفقهاء فيما هم فيه ولم يشاركونا فى ما نحن فيه وكان فى المعارف والأسرار قطب رحاها وشمس ضحاها وكان رضى الله عنه يقول أطلعنى ربى على الملائكة وهم سجود لآدم عليه السلام فأخذت بقسطى من ذلك فاذا أنا أقول

ذاب رسمى وضح صدق فنائى وتجلت للسر شمس سمائى
وتنزلت فى العوالم ابدى ما انطوى فى الصفات بعد صفائى

وله رحمه الله كلام كثير من هذا القبيل ان شئت قرأته في كتاب لطائف المنن للسكندرى توفي رضى الله عنه سنة ٦٨٦ هـ ودفن بمسجده بالاسكندرية ومقامه مشهور يزار يعرفه الكبير والصغير ويتوسل به الأمير والفقير ذكرنا هذا القدر تبركا[1] بأعتابه رضى الله عنه .

من معانى البركة تختلف لمعانى شتى باختلاف سياقها من آية أو حديث أو أثر أو موضوع وكلها تتحد في الحقيقة ومن معانيها الزيادة النماء وهما يشملان الماديات والمعنويات جميعا والحقيقة أن البركة هي سر الهى وفيض زاده الله تعالى وضاعف به أعمال البر بملازمة القربات الكريمة فكانت البركة ثمرة معنوية غيبية من ثمرات العمل الصالح يحقق الله بها الآمال ويدفع بها السوء ويفتح بها مغالق الخير من فضله فالبركة لون من الرحمة والفضل الالهى والخير الشامل والفائدة واللطف الخفى الذى يبو به الله أعمال أولياءه وأحبائه الأبرار .

الوان من البركة :

ان الله سبحانه وتعالى بارك القرآن ذاته :

« كتاب أنزلناه اليك مباركا » صدق الله العظيم .

وبارك الزمان الذى أنزل فيه القرآن . وبارك البيت العتيق « ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا » وامتدت بركة القرآن من والى حيث نزل النبى صلى الله عليه وسلم « وقل رب أنزلنى منزلا مباركا » وبارك الله الأسرة النبوية من ابراهيم « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت » وان الذات الالهية التى أنزلت فى القرآن مباركة « تبارك الله رب العالمين » ومباركة الاسم « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام » وبالاضافة الى ذلك فى القرآن الكريم قد لحقت البركة أشياء شتى فمثلا ادركت الأنبياء والصالحين معهم « وبركات عليك وعلى أمم ممن معك » ويقول الحق تبارك وتعالى على لسان سيدنا عيسى « وجعلنى مباركا أينما كنت » وكما بارك الله الماء « وأنزلنا من السماء ماءا مباركا » .

---

(١) ذكرت كلمة تبركا بأعتابه « ما هى البركة » .

وأيضا بارك الشجر « يوقد من شجرة مباركة » وبارك التحية « تحية من عند الله مباركة طيبة » وبارك البقاع « فى البقعة المباركة من الشجرة» وبارك المسجد وما حوله « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الدى باركنا حوله » وفى التشهد « وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم » فهو قد بارك المحسوسات والمعنويات التى لا تحصى وبارك الأشخاص والذوات كلا بما يناسبه من معين الفيض الذى لا ينتهى فانكار البركة انكار لحقيقة قرآنية الهية لايرتاب فيها مؤمن عاقل .

هذا ما أورده سيدى الشيخ محمد زكى ابراهيم عافاه الله فى صفحات مجلة التصوف الاسلامية تحت عنوان « ما هى البركة فى العدد الصادر أول رمضان ١٤٠٨ هـ أبريل ١٩٨٨ م .

نعود ونستأنف الكتاب فى الطبقات العروسية ورجال الشاذلية .

* * *

سيدى أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه

هو ابو الحسن قطب الانام   امام القوم الشاذلى عال المقام

كبير القدار وشيخ العارفين   دفين عيذاب(١) مربى السالكين

ولد عام ٥٩٣ هـ وتوفى عام ٦٥٦ هـ مولده ولد بغمارة سبتة أفريقيا بالمغرب الأقصى .

هو أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد ابن عيسى بن محمد بن الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وبن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) عيذاب : موضع بالصحراء فى صعيد مصر كانت ميناء يذهب منه الحجاج الى بيت الله الحرام فى ذلك الوقت به مقام سيدى أبى الحسن « وادى حميثرا » .

عرف الشاذلي منشأه بالمغرب الأقصى ومبدأ ظهوره بشاذلة وهي بلدة بالمغرب الأقصى من تونس واليها ينسب .

أما مناقبه فهي أكثر من أن تحصى وقد انفردت كتب كثيرة في هذا الصدد ولكن نذكر شيئا تبركا بالأعتاب الكريمة فأقول عن سبب تسميته بالشاذلي :

قال سيدي أبو الحسن رضي الله عنه يوما

يارب لما سميتني بالشاذلي ولست بشاذلي فاذا النداء علي في سري يا أبا الحسن ما سميتك بالشاذلي وانما أنت الشاذ لي بتشديد الذال يعني المنفرد لخدمتي ومحبتي .

واما نسبة الطريقة اليه رضي الله عنه :

أقول لما طلع فجره واشتهر أمره وظهر بين الناس ذكره وفخره وأخذ المريدون عليه وكثر السالكون بين يديه اذ نسبت الطريقة اليه .

ومن كلامه رضي الله عنه :

لا تركن الى علم ولا عمل ولا مدد وكن مع الله بالله لله .

وقال أيضا :

عماء البصيرة في ثلاث : ارسال الجوارح في معصية الله والتصنع في طاعة الله والطمع في خلق الله .

وقال لا تنقل قدميك الا حيث تأمن غالبا من معصية الله وحيث ترجو ثواب الله ولا تصحب الا من تستعين به على طاعة الله .

وقال : اجعل التقوى وطنك ثم لا يضرك مرح النفس ما لم ترضى بالعيب أو تصر على معصية أو تسقط منك خشية الله بالغيب .

والشاذلي رضي الله عنه كان ذا أسلوب أدبي رفيع وكان يطرب بالقول الجميل وكان ذا منطق جميل رائع وقد زار معظم مدن مصر الكبرى وله الكثير والكثير ان شئت تطالع مناقبه ومآثره فهي متوفرة منها المفاخر

العليه . لابن عباد والمواهب السنيه أحمد عبد الكريم الشريف مكتبه الجندى . الأسرار العلية بالمحموذيه التجاريه احمد حامد عبد الكريم ونكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين .

* * *

سيدى القطب الكبير عبد السلام ابن مشيش رضى الله عنه

قطب دائرة المحققين أستاذ مشايخ أهل المشرق والمغرب قاطبة وسند الواصلين الى أنجح المطالب والمقاصد سيدنا ومولانا عبد السلام ابن أبى بكر ابن رواح الحسنى الادريسى .

كان رضى الله عنه قطب الوجود وبقية أهل الشهود الغوث الفرد الجامع لأسرار المعانى غوث الأمة وسراج الملة وصاحب العلوم اللدنية والمعارف الربانية الجامع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة ولم تطلع الشمس على مثله فى زمانه له [illegible] خوارق عادات لا تدخل تحت الحصر والعدد ويكفى فضله أنه أس[illegible] ى الحسن الشاذلى الذى ملأ الدنيا علما ونورا وروحانية وكلهم من [illegible] ح الله مصر

اطلب بسر بن مشيش ما ير[illegible] له وان كان عنك بعيد

ومات رضى الله عنه ودفن بموضعه بحل الأعلام بثغر تطوان وبنى عليه مقاما وضريحا وهو من الأماكن التى يستجاب عندها الدعاء ومقامه لا شك مجرب وهو كمقام الشافعى بمصر .

* * *

سيدى عبد الرحمن المدنى — رضى الله عنه

شيخ مولانا سيدى عبد السلام بن مشيش العارف الربانى والغوث الصمدانى الشريف سيدى عبد الرحمن المدنى العطار الملقب بالزيات نسبة لحارة الزياتين بالمدينة المنوره على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . كان رضى الله عنه من أكابر الأولياء وكان من رجال الغيب وكان غوثا كاملا فردا جامعا أتى الى مولانا عبد السلام بن مشيش لما وقع له الجذب وهو

ابن سبع سنين فدخـل عليه وهو عليه سيما أهل الله فقـال له أنا شيخك وأخبره عن أموره وأحواله ومقاماته مقاما مقام وقال له أنا واسطتك فى كل حال ومقام .

وقد سئل بعد ذلك سيدى عبد السلام بن مشيش هل كنت تأتيه أو هو يأتيك فقال كل ذلك كان قيل له طيا أو نشرا .

فقـال طيا .

توفى رضى الله عنه بالمدينة المنورة فى القرن الخامس الهجرى واما شيخه الذى أخذ عنه هـو سيدى القطب الربانى والعارف الكبير غـوث الزمان ووسيلة أهل العرفان من اقامه الله فى أحواله مسير القطب تقى الدين الفقير رضى الله عنه .

* * *

ومنهم : سيدى تقى الدين الفقير رضى الله عنه

القطب سيدى تقى الدين الفقير النهر وندى الواسطى العراقى المتوفى ببلدة نهروند من واسط بالعراق سنة ٥٩٤ هجرية كان رضى الله عنـه من العلماء العاملين صحب سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه .

ولبس منه خرقة التصوف وكان ممن صحبه فى أحد الحجات وصحبه زمنا حتى شملته .

عين عنايته بالقبول أمدنا الله بمددهم آمين .

ومنهم شيخه القطب فخر الدين ثم شيخه القطب نور الدين ثم القطب شمس الدين التركى ثم القطب سيدى زين الدين القزوينى ثم القطب سيدى ابراهيم البصرى ثم سيدى أحمد بن المروانى ثم القطب سعيد الصافى ثم القطب فتح السعود ثم القطب سيدى سعد الغزوانى ثم سيدى جابر التابعى ثم أول أقطاب هذه الأمة سـيدنا الامام الحسن بن على بن أبى طالب ثم والده كرم الله وجهه ثم خير المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليـه وسـلم .

وهذه طبقات السلسلة وبدءا من القطب سيدى فخر الدين لم أحصل على مراجـع لمعرفة بعض النبذ ولكن شـهرتهم تغنى عن التعريف والله المستعان .

* * *

نواصل طبقات بعض الأشياخ واحباب سيدى عبد السلام
اولهم : سيدى احمد بن زروق رضى الله عنه

وهم سيدى شمس الدين اللقانى وسيدى ناصرالدين اللقانى وسيدى سالم السنهورى وسـيدى عمر بن حمودة بن جحا وسيدى محمـد بن عبد النبى الجبـالى وسيدى صالح بن المبارك وسيدى أحمـد بن مدين السقفى وسيدى أبو حميدة بن عبد الرحمن السقفى وسيدى على البشت وسيدى أحمد أبو قطايه وسيدى خليفة بن عبد الله وسيدى ضى الهـلال وسيدى أحمد بن عبد الله الكمودى وسيدى عبـد الرحمن بن على المكى وسيدى يوسف بن محفوظ وسيدى سالم بن طاهر الأنصارى وسـيدى عمر الفريوى وسيدى محمد بن على البرمكى وسيدى سالم بن على السملقى وسيدى شعبان أبو عرارة وسيدى محمد بن عبد الرحمن الحطاب وسيدى الحطاب الكبير وسيدى محمـد أبو طبل وسيدى بحـر السماح وسيدى عبد الحميد والد بحر السماح وسـيدى على أبو عجيلة وسيدى راشـد العجيلى وسيدى العاقب بن الضهاجى وسيدى ابراهيم بن على العوسجى وسيدى عبد الحميد العوسجى وسيدى كريم الدين البرمونى .

رضى الله عنهم أجمعين .

وفيما يلى نصا لكل منهم ان شاء الله :

* * *

ومنهم : سيدى احمد بن زروق رضى الله عنه

لمـا وقفت فى الأصل على ترجمة سيدى البحر الدفوق أحمـد بن زروق وسيدى شمس الدين اللقانى وأخيه ناصر الدين اللقانى وجدت به

ما لم يوجد بغيره أحببت عرض ذلك تبركا وزيادة فائدة وبالاضافـه الى بعض الأشياخ العروسيه من قبل سيدى عبد السلام ومن بعده .

سيدى احمد زروق رضى الله عنه

ولد رضى الله عنه قبل طلوع شمس الثامن والعشرون من المحرم عام ٨٤٦ هـ وتوفى أبوه وعمه قبل السابعة من عمره فكفلته جدته فحفظ القرآن وتعلم القراءة ثم اشتغل بالعلم فى السادس عشر من عمره فقرأ الرسالة على سيدى عبد الله الفخار وعلى السبطى بحثا وتحقيقا ثم أخـذ على القورى والزرهونى والمجاصى والأسـد الصغير وغيرهم ووصفه بن غازى بالفقيه المحـدث الفقير الصـوفى الصفى البرنسى بضم النون نسـبة الى عرب بالمغرب .

ووصفه سيدى شيخنا شمس الدين اللقانى فقال

هـو الشيخ الكبير الشهير الكامل العالم العامل شيخ شيوخ أهـل الطريق وامام أهل التحقيق مربى السالكين ومسلك المريدين شيخ الطريقة الجامع بين الشريعه والحقيقه أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرسى الفاسى الشهير بزروق .

ومن مشايخه رضى الله عنه

سيدى عبد الرحمن الثعالبى والمشـدالى وابراهيم التازى وحلولو والرصاع وأحمد بن سعيد بن مبارك وأبو مهدى المداسى والشيخ السنوسى وبالمشرق الشـيخ الجروبى الكبير وعلى السـمهورى والحافظ الذهبى والحافظ السخاوى واحمد بن عقبه الحضرمى والشهاب الافشيطى وسيد الشيخ فتح الله أبو س

تاليفه رضى الله عنه

ولسيدى أحمد زروق التاليف الكثيره منها شرح الرسالة والارشـاد وشرح مواضع مختصر خليل وشرح القرطبيه وشرح المباحث الأصلبه وشرح

الوعيسية والفافقية والعقيدة القدسية وله تسعة وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء الله السكندري وله شرحان لحزب البحر للشاذلي وشرح مشكلات الحزب الكبير للشاذلي وحقائق المقرى وقطع الششترى وشرح أيضا الأسماء الحسنى والمراصد لشيخه بن عقبة الحضرمي والنصيحة الكافية ومختصرها واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين وقواعد الصوفية .

والنصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة وعمدة المريد الصادق من أسباب المقت في بيان الطريق وحوادث الوقت وهو كتاب جليل فيه مائة فصل فى بدع فقراء الوقت وله تعليق لطيف على البخارى فى ضبط الألفاظ وجزء صغير فى علم الحديث وله رسائل لأصحابها فى الأدب والحكم واللطائف وبالجملة فقدره فوق ما ذكر أو يذكر فهو آخر المحققين من الصوفية ، حج الى بيت الله الحرام مرات عديدة وأخذ عنه خلف كثير كعبد الهادى اليسكرى والشهاب القسطلانى والطاهر القسطينى والشمس اللقاني والخروبي الصغير وله قصيدة على منهاج الجيلانية التى منها هذه الأبيات

انا لمريدي جامع لشتاته	اذا ما سطى جور الزمان بريبتى
فان كنت فى كرب وضيق وشدة	فنادى ابا زروق ات بسرعتى
فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا	وكم كربة تجلى بافراد صحبتى
فملكينها بعض من كان عارفا	وخلفنى فيها باحسن سيرتى

وقد دعا الله أن لا يلحق بالقرن العاشر وتوفى فى شهر صفر عام عام ٨٩٩ هـ ودفن بزاويته المعروفة بمصراتة واستخلف بعده الشيخ شمس الدين اللقاني .

وفى كتاب الرحلة العياشية أن سيدى أحمد زروق لم يترك من كل حطام الدنيا سوى نصف فرس وجبة من صوف وبرنسا أبيض ومسبحة وأنه خلف أربعة أولاد لم أعثر على أسماءهم وقد فارق الدنيا بعد أن ملأها نورا وعلما وروحانية فرضى الله عنه آمين .

* * *

ومنهم : سيدى شمس الدين اللقانى رضى الله عنه

شيخنا شمس الدين : اسمه محمد بن الحسن بن على بن عبدالرحمن اللقانى سمى شمس الدين لكثرة علمه وورعه وأخذه بالأحوط وزهده .

كان فقيها صالحا علامة محقق ولد بلقانة وبها حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وحفظ الشاطبية والرسالة ثم قدم الى القاهرة فحفظ مختصر خليل والفيةبن مالك ولازم فى الفقهالبرهان اللقانى ولزم بابه أيام قضاءه وأخذ عن أبى الحسن السنهورى وغيرهما ولد بعد صلاة الجمعة العاشر من محرم سنة ٨٥٧ هـ وتوفى يوم الاربعاء رابع عشر من ربيع الأول سنة ٩٣٠ هـ كان عام النفع فى الفتوى وعكف عليه الناس وتزاحموا وانفرد باقراء مختصر خليل.وله مكاشفات كثيرة عديدة أخذ عن سيدى أحمد زروق كما تقدم وانتفع به رضى الله عنه .

* * *

ومنهم : سيدى ناصر الدين اللقانى رضى الله عنه

القاضى العادل سيدى محمد الشهير بناصر الدين اللقانى كان من جملة العلماء العاملين عليه مداد المذهب بمصر والمغرب وكانت له محبة مفرطة فى السادة الفواتير وطريقتهم العروسية وكان من بقية السلفالصالح الذى شارك أخاه فى غالب شيوخه قرأ العلوم على اختلافها نحو ستين عاما لا يفتر عن الاشتغال بها طول دهره على وجه لم يسىءيه فيه غيره منتحرز العبادة والنظرة فيها فقرأ تفسير البيضاوى وأصله والطوالع والعضد والتخلص والمفتاح وشرح السعد عليه والمحلى على جمع الجوامع والشمسية ومغنى بن هشام والألفية وشرحها والرضى والتهذيب بشرحه وابن الحاجب بشرحه وخليل وشروحه ودارت عليه الفتوى بعد أخيه واستفتى من سائر الأقاليم فى العلوم العقلية والنقلية وعمر حتى انحصر الأزهر منجميع المذاهب فى تلامذته وتلامذة تلاميذته وكانحافظا لناموس العلم وأرسل له نائب السلطنة يطلب منه الاجتماع به فى الأزهر فأبى وقال يتركنى وأدعو له وتجرد فى آخر عمره من الدنيا ووزع ماله بيده علىأماثل

الطلبة الفقراء لوجه الله تعالى وهو آخر من انتهت اليه الرياسة بمصر وعم النفع به مشرقا ومغربا وما مات الا قطبا وقد سأل مرة عن العارف فقال أنا من العارفين .

واني لاعرف بأزقة السماء أكثر من يعرف أزقة مكة ولد كما كتبه بخطه سنة ٨٧٣ هـ وتوفى فى شعبان سنة ٩٥٨ هـ وفى كبير سيدى عبد الرحمن المكى قيل لسيدى عبد السلام الأسمر ما تقول فى ناصر الدين اللقانى فقال مدينة من مدائن يستسقى به من أكابر العارفين ومن أجلهم وأعرفهم بالله وكان الشيخ سيدى عبد السلام الأسمر يعظمه كثيرا ويثنى عليه ويشير اليه فى مقاطعاته الشعرية الكثيرة ويوم سافر سيدى البرمونى الى المشرق قدم له سيدى عبد السلام هذه الأبيات :

يا برمونى يا مريدى قل السلام ... منى الى الشيخ الكبير

شيخ شيوخ العصر العرب والعجام ... عز الطلبا والفقير

سيدى الناصر بن حسن غوث الانام ... هو اللقانى الشهير

مفتى فى الاربع مذاهب قطب امام ... معدن العلم الكثير

منزل القوم والارامل والايتام ... بكل علم خبير

قائم بالحق والشريعة والاسلام ... سنى ليس له نظير

قال سيدى ناصر الدين اللقانى رضى الله عنه :

رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا ناصر الدين يا ولى الله قل عند النوم بعد قراءة سورة الملك وآية الكرسى والمعوذتين والبسملة يا الله يا الله يا الله لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد صلى الله عليه وسلم حالا ومآلا فاذا قلتها عند النوم فانى آتيك ولم أتخلف عنك أصلا وقال أيضا أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة تسعماية مرة ويدل على قطبانيته كلام سيدنا عبد السلام الأسمر حين بلغه موته الآتى .

ولما أحس سيدى ناصر الدين بموته جمعنا فى بيته ثم نظر الى سيدى البرمونى وقال يا برمونى بلغ منى السلام الى أستاذك سيدى عبد السلام

الأسمر وقل له يدعو لى بالمغفرة وأوصيك أنت بتقوى الله وطاعته ثم شرع يكرر فى كلمتى الشهادة الى أن توفى رضى الله عنه قال سيدى البرمونى ثم توجهت الى طرابلس وزرت مولانا عبد السلام فلما رآنى من البعد أخذه حال عظيم وجعل يقول :

يا عين صبى دموعك يا غبرا ... وابك بالدمع الغزيرى
على الامام ابن حسن شيخ القرا ... عز الديار والعشيرى
ناصر الدين والشريعة يا فقرا ... قطب الاقطاب الأمير
لم يات الدهر بمثله يا أهل الحضرا ... بعضه من نور البشير

ثم سلم على وفرح فرحا شديدا . وقال عظم الله لنا ولكم الأجر

اعلم أن أصحاب سيدى عبد السلام كثيرون ولا يمكن حصرهم ولنذكر الذين كثر ذكرهم والنقل عنهم تبركا بأعتابهم .

* * *

ومنهم : سيدى سالم السنهورى المصرى رضى الله عنه

الشيخ سالم السنهورى من أعيان القرن الحادى عشر هو سالم بن محمد ابن عز الدين بن محمد ناصر الدين بن فخر الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبو النجا السنهورى المصرى المالكى الامام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ وكان من أجل أهل عصره من غير مدافع وهو مفتى المالكية واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع فى غيره .

كان مولده بسنهور وقدم الى مصر وعمره احدى عشر سنة وقد أخذ عن الامام السند النجم محمد بن أحمد بن على ابن أبى بكر القيطى السكندرى المصرى صاحب المعراج وأخذ أيضا عن الامام الكبير الحجة الشمس محمد البنوفرى المالكى وأدرك الناصر اللقانى وأخذ العلم عن الكثير من أهل مصر والشام والحرمين والبرهان اللقانى والنور والأجهورى والخير الرملى والشمس البابلى والشيخ سليمان البابلى وقد سمع منه الأمهات الست الشيخ عامر البشراوى وله رضى الله عنه مؤلفات

كثيرة منها : حاشية على مختصر الشيخ خليل وهي نادرة لقلة اشتهارها وله أيضا رسالة في ليلة النصف من شعبان .

توفي رضى الله عنه يوم ٣ جمادي الآخرة سنة ١٠١٥ هـ ودفن بمقابر المجاورين بمصر وعمره نحو سبعين عاما .

مات شيخ الحديث بل كل عالم سالم ذو الكمال افضل حبر

قلت من غير غاية لبكاه أرخوه قد مات عالم مصر

* * *

سيدي عمر بن محمد بن حموده الطرابلسي

ومنهم (خليفة سيدى عبد السلام) سيدى عمر بن محمد بن حمودة الطرابلسي مولدا ودارا المخزومي نسبا المعروف بابن جحا رضى الله عنه وهو الامام القدوة صاحب الكرامات الشهيرة والأحوال الزكية الأثيرة كان عالما عارفا زاهدا وقد قرأ عليه غالب شيوخ عصره من الوظائف الزروقية والعقائد السنوسية والأحزاب العروسية وكان يحفظ حكم بن عطاء الله السكندري ويشرح معانيها وكان رضى الله عنه يحض الناس الى التمسك بأذيال السادة العروسية والدخول في زمرتهم ويرغب أيضا في حب طريقة سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه وكان سيدى عبد السلام يحبه كثيرا ويدعوا له حال حياته وأمره بالتلقين فلقن وتبعه خلق كثير وكان قد حفظ القرآن الكريم ثم قرأ النحو والفقه والتوحيد والتصوف الى أن بلغ مقام القطبانية وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يراعى أمور أمر الظاهر قبل الباطن وكان له مؤلفان ضاعا أيام قتل سيدى عمران بن الشيخ عبد السلام ثم رحل الى تونس ومات بها وهو ولد في محرم سنة ٩٠٢ هـ وتوفى سنة ٩٩٩ هـ وقبره يزار ويتبرك به بقرب قرية (الداموس) — بالمنستير — تونس — .

* * *

ومنهم : الامام سيدى صالح ابن مبارك الغيثى نسبا

الفقيه الامام الشيخ سيدى صالح بن المبارك الغيثى نسبا كان من أكابر السادات العروسية وأعرفهم بالله تعالى أخذ العلوم عن والده ثم رحل الي مصر وأخذ عن أكابر علماء الأزهر ثم رجع الى طرابلس وأخذ عن سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه وكانت له كرامات منها أنه كان يبرىء الأكمه والأبرص ويخمد النار باذن الله تعالى وتوفى سنة ٩٨٩ هـ ودفن بتنازفت .

* * *

ومنهم : سيدى محمد بن عبد النبى الجبالى

العالم الزاهد الصالح الولى الشيخ سيدى محمد بن عبد النبى الجبالى كان من أجل أصحاب سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه .

كان عالما عارفا بالله لا تأخذه فى الله لومة لائم أخذ عن الشيخ الناصر وغيره العلوم ولى مولانا عبد السلام سنة ٩٥٧ هـ عند ذهابه للحج وخدمة مدة مهاجرة الشيخ الى مكة الى أن رجع توفى رضى الله عنه فى ٢٧ رجب بجبل أبو ماضى سنة ٩٩٨ هـ ودفن هناك وله كرامات كثيرة ووالده كان من أكابر الأولياء الصالحين ونسبه يتصل بسيدى عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه .

* * *

ومنهم سيدى : أبو حميدة ابن عبد الرحمن السقفى رضى الله عنه

الولى الصالح المكاشف سيدى أبو حميدة ابن عبد الرحمن السقفى الشهير بالبعاج رضى اللهعنه كان من أجل أصحاب الشيخ سيدى عبدالسلام وكان مجزوبا من أهل الأحوال له الكرامات الكثيرة منها أن الحيوانات المعادية كان تأنس به وتجتمع عنده والهر والحيوانات الأليفة فلا يبغى بعضها على بعض ولد سنة ٩٠٣ هـ ببلاد القواسم وتوفى بها أيضا سنة ٩٩٩ هـ .

ومنهم : سيدى احمد بن مدين السقفى رضى الله عنه

الامام الفقيه الصالح الولى سيدى أحمد ابن مدين السقفى الشهير بالترجمان ابن سيدى شعيب الشهير بالزين رضى الله عنه المقبور بجندوبة فى تونس ابن سيدى جابر كان رضى الله عنه من أجل أصحاب الشيخ عبد السلام الأسمر وكان زاهدا عابدا متواضعا يحب الفقراء ويكرمهم وكان صائم الدهر متورعا . وقد طالت معاشرته للشيخ عبد السلام الأسمر الى انتهى فى التربية ثم بعثه سيدى عبد السلام الى دحمان وقال له بها دارك وقبرك .

وأقام بها الى ان توفاه الله وكانت له كرامات منها الاتيان بالأسرى عام ١١٤ سنة .

رضى الله عنه آمين .

ومنهم : سيدى على محمد البشت رضى الله عنه

الشيخ الولى الصالح الكامل سيدى على بن محمد البشت كان من أجل السادات العروسية ومن أصحاب سيدى عبد السلام وقد سقاه الشيخ بنظرة واحدة بلغ بها المنتهى فى حكاية يطول شرحها فى هذا الموضع من كتابنا هذا وكان رضى الله عنه وجيها معظما محبوبا وله كرامات كثيرة منها تفرسه بالخواطر توفى سنة ٩٩٧ هـ ودفن بالقرب من ضريح جده البشت وقبره مشهور بالرحاب الغربى رضى الله عنه .

ومنهم : سيدى أحمد ابو قطاية رضى الله عنه

الولى الصالح المكاشف سيدى أحمد أبو قطاية شقيق سيدى على البشت المذكور كان متقشفا عارى الرأس وكان من أصحاب الشيخ سيدى عبد السلام الأسمر له الكرامات الكثيرة ذكرناه تبركا بأعتابه رضى الله عنه توفى سنة ٩٩٦ هـ ودفن بمسجد جده بالرحاب الغربى .

ومنهم : سيدى خليفة بن عبد الله الشايبى رضى الله عنه

الأستاذ الشيخ المربى الولى الصالح القدوة سيدى خليفة ابن عبدالله الشايبى بن عبد العاصى ولقب بالشايبى لأنه من درية سيده شيبة رضى الله عنه كان ربيب سيدى عبد السلام الأسمر وأمه من ذرية الفواتير وهو من أكابر الأولياء الصالحين وقد كثرت معاشرته للشيخ الأسمر وكان آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر فعالا للخير وقد ربى وأجاد ونصح وأفاد اه كرامات كثيرة لا تحصى ولد رضى الله عنه فى أواخر شهر صفر سنة ٩٠٤ هـ وتوفى سنة ٩٨٧ هـ ولما أحس بدنو أجله أمر الأحباب الفقراء قائلا اذا أنا مت حمل على ناقتى وأدفن حيث تقف فوقفت بتليل بقرب مقام سيدى أبو عجيلة ودفن هناك رضى الله عنه .

***

ومنهم : سيدى عبد الحميد : ضى الهلال : رضى الله عنه

العابد الفقيه الزاهد سيدى الشيخ عبدالحميد الشهير « بضى الهلال» رضى الله عنه ابن سيدى عبد الله الكمودى كان صاحب علم صحيح وذوق صريح وكان من العلماء العاملين الذين لا تأخذهم فى الله لومة لائم حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمانية سنين أخذ علومه عن أكابر علماء تونس وفاس ورحل الي بلاد المشرق سنة ٩٥٦ هـ وحج واجتمع بجماعة من العلماء كالناصر اللقانى وأقرانه ثم رحل الى بغداد باحثا عن القطب الغوث ليأخذ عنه التلقين ولما وصل الى الشام لقى شيخا كبيرا من الأولياء فلما قرب منه قال له مكاشفا بنور الايمان أنت تبحث عن الغوث فى بلادك وهو سيدى عبد السلام الأسمر ابن سليم فرجع الى طرابلس والتقى بشيخة عبدالسلام وأخذ عنه وخدمه الى أن فتح الله عليه وكان عظيم الجاه وافر الحرمة عند الملوك وكافة الناس وكان يحب أهل الخير متواضعا منصفا للفقراء والأرامل كثير العبادة شديد الورع وهو من أجل رواة كرامات الشيخ عبد السلام رضى الله عنه ولد في العشرة الأولى من شهر ذى القعدة سنه ٩٠٥ هـ وتوفى

ليلة الجمعة في سابع عشر من شعبان سنة ٩٩١ هـ بمسجده الذي أسس في حيز الزاوية الغربية وقبره مشهور هناك لا يزال يتبرك به ٠

ومنهم : سيدي أحمد بن عبد الله الحمودي رضي الله عنه

هو الولي الصالح الأمي سيدي أحمد بن عبد الله شقيق سيدي عبد الحميد المذكور آنفا ٠

كان رضي الله عنه من أهل الحال يكاشف بنور الايمان والبصيرة وكان يخبر بما يقع براً وبحرا وكان دائما يشدد على مرتكبي المعاصي ويهددهم ان لم يتركوها وكان لا يتكلم غالبا حتى يأتيه الوارد الرحماني وكان رضي الله عنه كثير التوبيخ لنفسه واذا سئل حين الوارد عما يجب كتمانه يزوم ويتعوذ من الشيطان الرجيم ويستد كالميت ولا يتكلم حتى يفيق وكان كثير الصيام قليل الأكل لسانه رطبا لا يفتر عن ذكر الله واذا أحدث يتوضأ وكل كلامه كان موافقا للشرع الشريف ومن كلامه

انا احمد صاحب الحال — انا عمار البلادي
أنا عند الحرم أسد قتال — حين ينادي المنادي
ننفع ونشفع عدال — حتى يوم التنادي

توفي عام ٩٨٤ هـ ودفن بالروضة مع أبويه قرب مسجد أبيه بالزاوية الغربية ٠

* * *

ومنهم : سيدي عبد الرحمن المكي رضي الله عنه

الفقيه الكامل العالم الفاضل الشيخ سيدي عبد الرحمن بن علي المكي كان فقيها محدثا مفتيا علامة تفقه على الشيخ الناصر وأخذ الحديث وغيره من عظام واشتهر اسمه بمكة المكرمة وتصوف واجتمع بسيدي عبد السلام الأسمر رضي الله عنه وأخذ عنه وانتفع به وهو من أجل من خبر عن سيدي عبد السلام وكراماته وعلومه وقد جمع منها الكثير من التصانيف العديدة

أشهرها مصنفه المسمى بالبحر الكبير وسئل رضى الله عنه عن اجتماعه بسيدى عبد السلام الأسمر فقال :

لما انتهيت من قراءة العلم صرت أدع الله كل ليلة بعد صلاة العشاء أن يجمعنى بالقطب لأخذ عنه فرأيت فى المنام كأنى بباب مدينة كبير وانفتح أمامى بعد ما كان مغلقا واذا برجل جميل الصورة يقول لى القطب الغوث هو عبد السلام بن سليم قال فتوجهت اليه مع جماعة من بنى جنسى فلما قربنا ذليتن تلقانا ورحب بنا ثم طأطأ رأسه وقال لى أنا القطب أنا الغوث الذى كنت تطلبه فعرفت أنه علم ذلك عن طريق المكاشفة وكان لسيدى عبد الرحمن كرامات كثيرة وحج الى بيت الله الحرام مرارا وتوفى أوائل جمادى الآخرة سنة ٩٩٨ هـ ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

* * *

ومنهم : سيدى يوسف بن محفوظ رضى الله عنه

الفقيه الصالح سيدى الشيخ يوسف ابن الشيخ الكبير سيدى محفوظ ابن عباس المليلى كان من أعظم تلاميذ الشيخ عبد السلام الأسمر حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وله معرفة بسائر العلوم وحج بيت الله الحرام ورجع واجتمع بالشيخ سنة ٩٥٣ هـ وأخذ عنه وله كرامات كثيرة منها أنه كان ينزل البحر بثيابه ويمكث الساعات الطوال ثم يخرج ولم تبتل ثيابه توفى سنة ٩٨٩ هـ ودفن ببلاد الطابية ما بين جزوز الزاوية الغربية وقبره معروف ذو شهرة .

* * *

ومنهم : سيدى سالم بن طاهر الانصارى رضى الله عنه

الفقيه العالم سيدى سالم بن طاهر يدعى ابن تفيسة الأنصارى رضى الله عنه . قرأ على الشيخ شمس الدين اللقانى وأخيه ناصر اللقانى ثم حج وبعد ذلك لقى سيدى عبد السلام الأسمر وأخذ عنه التلقين عام ٩١٠ هـ كان مملوء بالعلوم والآداب وكان من أكابر الصالحين وله مكاشفات

وخوارق عادات كثيرة وكان ذلك بسبب صحبته للشيخ وقبل وفاة الشيخ أوصى بأن لا يغسله ولا يصلى عليه الا سيدى سالم المذكور توفى رضى الله عنه سنة ٩٩٩ هـ ودفن فى دلتين وقبره مشهور بها •

***

ومنهم : سيدى عمر بن عبد الرحمن القريوى رضى الله عنه

الفاضل الكامل المربى الشيخ سيدى عمر بن عبد الرحمن الشهير « بالقريوى » رضى الله عنه المخزومى • حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين ثم اشتغل بالعلم فقرأ النحو وغيره بتونس ثم رحل الى المشرق وقرأ على الشيخ الناصر اللقانى وأخيه وأمثالهما من العلماء الأعلام ثم توجه الى طرابلس وأخذ التلقين لسلوك طريق القوم عن شيخه سيدى عبدالسلام الأسمر رضى الله عنه ودرس فترة قليلة ثم توجه الى الصابرية وظهرت له فيها كرامات عديدة ولد فى ١٣ ربيع الثانى سنة ٩٠٦ هـ وتوفى فى شهر صفر سنة ٩٩٩ هـ ودفن بالصابرية وقبره معروف يزار وكان رحمه الله مهابا وقورا صامتا يرجع الناس الى رأيه وينقادون لأمره فهذه نبذة بقصد التبرك لا الحصر •

***

ومنهم : سيدى محمد بن على البرمكى رضى الله عنه

الولى الصالح سيدى محمد بن على السملقصى البرمكى نسبا كان من أجل أصحاب سيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه وقد طالت مدة معاشرته له وكانت له كرامات كثيرة وله باب فى الفهم والاتقان حفظ الرسالة ومختصر خليل وتعاليقه • وعقائد السنوسى وحكم بن عطاء الله السكندرى والبخارى ومسلم وكان له فى كل علم طريق وهو من الرجال الذين لو أقسموا على الله لأبرهم وكان ورعا صالحا له أتباع كثيرون وأخذ عن سيدى عبد السلام عام ٩٣٥ هـ وولد عام ٩٠٧ هـ وتوفى عام ٩٨٨ هـ ودفن بالقرب من جامعة بلواته وقبره مشهور يزار •

***

ومنهم : سيدي سالم بن علي السملقي رضي الله عنه

الأستاذ سيدي سالم بن علي السملقي رضي الله عنه كان من أعظم نقباء العروسية ذا أحوال سنية وأخلاق زكية ممن كثرت مدة لقاءه بسيدي عبد السلام الأسمر له مناقب كثيرة منها أنه كان يرعى غنم سيدي عمران بن الشيخ عبد السلام واذا أراد أن يترك الغنم يوصي الذئب أن يحرسها ويشترط عليه أن له منها الذي تموت فقط ولد رضي الله عنه سنة ٨٨٨ هـ وتوفي سنة ٩٩٦ هـ ودفن بالحشان

* * *

ومنهم : سيدي شعبان بن عثمان ابن ابو غرارة

هو سيدي شعبان ابن عثمان بن الشيخ الكبير سيدي يوسف أبو غرارة ينتمي بسببه إلى سيدنا عمر رضي الله عنه كان من أجل السادات العروسية ومن أكابر أصدقاء سيدي عبد السلام رضي الله عنه وكان شديد الورع مقبول الشفاعة عند الأمراء وغيرهم وله مكاشفات كثيرة وقصائد كثيرة في أمر الشطح منها أنه قال :

أنا شعبان بن عثمان المشتهر ولد الشيخ يوسف بو غرارة

انا الليث الداجن يوم الكدر يوم يضيق الحال بالناس وهم حيارة

انا جدي من نسل سيدنا عمر مشهور في الامصار شاعت اخباره

ولد في آخر رمضان عام ٩٠٣ هـ وتوفي عام ٩٩٧ هـ .

* * *

ومنهم : سيدي محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب رضي الله عنه

الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب رضي الله عنه كان من أصحاب الشيخ سيدي عبد السلام وكان اماما عالما محققا بارعا حافظا جامعا ورعا عابدا من أولياء الله عارفا بالتفاسير محققا للفقه وأصوله ومسائله وهو آخر أئمة المالكية بالحجاز له تأليف دالة على سعة حفظه وقوة ادراكه وجودة نظرته وحسن تصرفه واستدرك فيها على كبراء الأئمة

كابن عبد السلام وخليل وابن عرفة وكذا فى الحديث على حفاظه كابن حجر والسيوطى وقد أخذ هو وغيره عن والده حطاب الكبير واحمد بن عبد الغفار وغيره وروى عن الحافظ عبد القادر النويرى وغيره من العلماء الأعلام ومن تأليفه شرحه على المختصر تركه مسودة فبيضه ابنه فى أربع كتب وشرح مناسك خليل شرحا حسنا وقرة العين فى الأصول وله أيضا تحرير الكلام فى مسائل الالتزام وله أيضا بداية السالك المحتاج فى بيان فعل المعتمر والحاج • وله شرح وجيز ابن غازى سماه تحرير المقالة • وله كتاب تفريج الكروب وله مقدمة على مسائل الأجروميه وله حاشية على الشامل الى شروط الصلاة وتأليف فى القراءات وله كثير وكثير جدا من التأليف التى لا يسع مجالها هذا القدر تبركا بأعتابه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وله كرامات كثيرة وقد نقل فى الأصل بيان صحبته لسيدى عبد السلام الأسمر ولد فى ١٨ رمضان عام ٩٠٤ هـ وتوفى فى ٩ ربيع الثانى سنة ٩٥٤ هـ ودفن بمكة وقبره مشهور رضى الله عنه •

* * *

ومنهم : سيدى الحطاب الكبير رضى الله عنه

هو سيدى محمد بن عبد الرحمن الوعينى الشهير بالحطاب الكبير الأندلسى أصلا الطرابلسى مولدا تفقه على الشيخ محمد القاسى وأخيه ثم قدم مع أبويه الى مكة المكرمة عام ٨٠٧ هـ وأخذ عن الشيخ على السنهورى والشيخ العلمى والشيخ السخاوى وسيدى أحمد زروق وأخذ عنه ولداه بركات ومحمد المذكور آنفا ثم ارتحل من مكة الى تاجورا وأسس بها زاويته ولم يزل بها قال الشيخ الخروبى :

كان اماما وأستاذا جامعا بين الشريعة والحقيقة مربى السالكين متضلعا فى علمى الظاهر والباطن وكان كثير العبادة شديد الورع مهابا وقورا دائم الذكر ملازم الخلوة وكن لا يخرج منها الا لشرح التفسير أو تقرير كلام القوم وكان يستعمل السماع بشرطه مع أهله وفى محله ويقال بحضرته مقاطعات الششترى وكلام سيدى عمر بن الفارض ويزيل ما فى كلام القوم

من الأشكال ويقول الخروبي باختصار أن سيدى عبد السلام الأسمر كان كثير التوسل به رضى الله عنه ولد فى العشر الأواخر من صفر سنة ٨٦١ هـ وتوفى فى أواسط شعبان عام ٩٤٥ هـ ودفن بزاويته بتاجورا .

* * *

ومنهم : سيدى محمد ابو طبل رضى الله عنه

الولى الكامل الشيخ محمد أبو طبل رضى الله عنه كان من السادات الأخيار وانقباء الأبرار حج مرات كثيرة الى بيت الله الحرام وهو من اجل أصحاب الشيخ عبد السلام الأسمر وكان الشيخ يحبه ويدعو له ولا يرد كلامه وأمره بالتلقين وتبعه خلق كثير فى حياة الشيخ رضى الله عنه وبعد مماته وكان كثير الذكر والصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان كثير العزلة والصمت حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ويقرأه بروايتى قالون وورش وله كرامات كان يعطب من حلف عنده على كذب ولد سنة ٨٨٥ هـ وتوفى سنة ٩٨٧ هـ ودفن بوادى بنى وليد .

* * *

ومنهم : سيدى احمد بحر السماح رضى الله عنه

الولى الفاضل الكامل سيدى أحمد الشهير ببحر السماح ابن عبد الحميد بن اسماعيل بن قاسم بن عبد الحميد ابن الشيخ محمد يربوع كان رضى الله عنه من أجل أصحاب سيدى عبد السلام ومن أكابرهم علما وحالا واتباعا للسادة العروسية حفظ القرآن فى زاوية الشيخ وتفقه على أكابر علماء طرابلس ثم رحل الى المشرق وأخذ عن الشيخ اللقانى شمس الدين رضى الله عنه وحج ورجع الى طرابلس وأخذ عن سيدى عبد السلام وكان الشيخ يذكره كثيرا وشهد له بالصديقية .

وكان سيدى عبد السلام يقول مريدى أحمد لا يشاكله أحد من فقراء هذا العصر الا عمرين حموده ابن جحا وكان يسمى عبد الملائكة

بالبحر الزاخر ويسمى عند الجن بالولى الصابر الحامد الشاكر وعندالانس بحر السماح والكوكب الوضاح هذا ما أخبر به سيدى عبد السلام وكان من أوسع الناس خلقا وكان سخيا كريما له الكرامات العديدة التى لايتسع المجال هنا لذكرها وهى مذكورة فى الأصل لكريم الدين البرمونى رضى الله عنه

توفى سنة ٩٧٩ هـ ودفن بقرب ديله من حيز الزاوية الغربية .

* * *

ومنهم : سيدى عبد الحميد والد بحر السماح رضى الله عنه

والد سيدى بحر السماح وهـو الشيخ عبد الحميد ولد بطرابلس وأجاد وأتقن وحفظ القرآن الكريم وتفقه فى كثير من العلوم الظـاهرة والباطنة وأخذ عن الشيخ محمد الفاس وكان كثير العبادة فهذه نبذة على قصد نوال البركة توفى سنة ٩٢٨ هـ .

* * *

ومنهم : سيدى ابو عجيلة رضى الله عنه

هو العارف بالله سيدى على أبى عجيله كان عارفا الرقا وعلم الحساب وعلامة فى بقية العلوم الظـاهرة والباطنـة وقد صحب الشيخ سـيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه وانتفع به الانتفاع التام ومن كراماته أنه كان يمشى فوق ماء البحر توفى سنة ٩٨٩ هـ ودفن فى بلدة تليل .

* * *

ومنهم : العارف بالله سيدى عبد الحميد العوسجى رضى الله عنه

العلامة التالى كتاب الله عز وجل بالروايات السبع سيدى عبد الحميد ابن على العوسجى رضى الله عنه كان من أجل أصحاب سيدى عبد السلام الأسمر ومن السادات المشهورين بالزهد والورع والمعرفة بالله تعالى وكان مستجاب الدعوة يستسقى به وله كرامات كثيرة حفظ القرآن عن والده وقرأ اثنى عشر علما ولد فى غرة رجب سنة ٩١٤ هـ وتوفى سنة ٩٧٩ هـ ودفن بالروضة .

* * *

ومنهم : سيدى كريم الدين البرمونى رضى الله عنه

العمدة الهمام والقدوة الامام صاحب الأحوال السنية وكبير الدائرة العروسية الشيخ كريم الدين البرمونى صاحب الأصل الذى بصدرة قمنا بالكتابة عن هؤلاء السادة الاعلام ويعتبر صاحب اكبر المراجع « روضة تنقيح الأزهار » كان رضى الله عنه من العلماء العاملين العارفين بالله سبحانه وتعالى وكان محبا لسيدى عبد السلام الأسمر رضى الله عنه وكان مولانا عبد السلام يحبه كثيرا حتى ظن غالبية أحباب الشيخ أنه سيكون الخليفة من بعده وكانت ولادته سنة ٨٩٣ بمصراته وقد تزوج بابنة سيدى أحمد زروق وقد حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ثم توجه الى زاوية سيدى أحمد زروق المعروفة بالزاوية الزروقية فوجد بها الشيخ شمس الدين اللقانى تلميذا لسيدى أحمد زروق وخليفته فقرأ عليه الأجرومية والألفية والعقائد السنوسية وهو أول مشايخه وقد أخذ التلقين عن سيدى عبدالسلام الأسمر رضىالله عنه ولم يفارق الشيخ اللقانى الى أن توجه الى بلده لقانه ثم ذهب الى لقانه والتقى بالشيخ شمس الدين مرة أخرى وأخذ عنه علوما وأدابا الى ان توفى ثم ذهب الى الحج وبعد عودته اجتمع بأخيه الشيخ ناصر اللقانى واجتمع بالشريف يوسف تلميذ السيوطى والجمال بن زكريا والشيخ عبد الرحمن الناجورى وفى مكة والمدينة اجتمع بالشيخ امين الدين الميمونى وابن حجر الهيتمى وعبد العاطى السخاوى وعبد القادر الفكهانى واجتمع ولازم سيدى ابو المكارم البكرى وقد شرح المختصر فى جزئين ثم رجع الى طرابلس وزار سيدى عبد السلام الأسمر وقد أمره بالبقاء حتى توفاه الله ثم توجه الى مصر واقام بطنطا مدة يسيرة حتى احس رضى الله عنه أنه فى ضيق وحيرة وبينما هو كذلك اذ يرى كلام الشيخ عبد السلام مكتوب فى الهواء وهو

يا برمونى يا مريدى لا تحتار ... من فقهاء هذا الزمان

اوثق فى الله ولا عليك فى الانكار ... واكثر من ذكر المستعان

ارحل من طنندة ومن سائر الامصار ... واسكن مكة تستبان

فارتحل الشيخ من طنقدة الى مكة المكرمة شرفها الله تعالى وقال رضى الله عنه لقد رأيت من العز ما لا أراه فى غيرى فى وقتى وقال سيدى أحمد بابا فى كتابه « نيل الابتهاج » ما نصه أن كريم الدين البرمونى من شيوخ العصر أخذ عن الناصر اللقانى وغيره له حاشية على مختصر خليل فى مجلدين وكان حيا بمكة حتى سنة ٩٩٨ هـ وقد أخذ عنه علماء أجلاء منهم الشيخ ابراهيم اللقانى وأبو الحسن الاجهورى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

تمت هذه الطبقات مع اختصار الأصل للبرمونى رضى الله عنه .

الخاتمة

الحمد لله على التوفيق ونستغفر الله من كل تقصير وصلى الله على البشير النذير وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الفقير احمد حامد عبد الكريم الشريف
الاخمينى العروسى الشاذلى
فى ٢٧ رمضان ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٢ مايو ١٩٨٨ م



مصـــــادر الكتـــاب

١ ـ الوصـية الكبرى : لسيدى عبد السلام الا سمر

٢ ـ تنقيح روضة الأزهار : كريم الدين البرمونى .

٣ ـ الطبقات الكبرى للشاذلية   لسيدى محمد الكوهن

٤ ـ الطرق الصوفية فى مصر : للدكتور عامر النجار

٥ ـ المواهب السنية فى المآثر الشاذلية : أحمد حامد عبد الكريم

٦ ـ مجلة التصوف الاسلامى عدد ر مضان ١٤٠٨ هـ .

٧ ـ مجلة التصوف الاسلامى عدد رجب ١٤٠٨ هـ .

صححه

محمـــود الغرباوى

الحاصل على العالمية فى التفسير والحـديث
من كلية أصـــول الدين ـ جامعة الأزهـــر
والامام والخطيب بمديرية أوقاف الجيزة
من وراق الحضر

« فهرست الكتاب »

الموضـــوع	الصفحة

* * *

رقم الايداع بدار الكتب ٨٩/٣٩٩٨
الترقيم الدولى ٧ ـ ١ ـ ٠ ـ ١٧٦٠ ـ ٩٧٧



